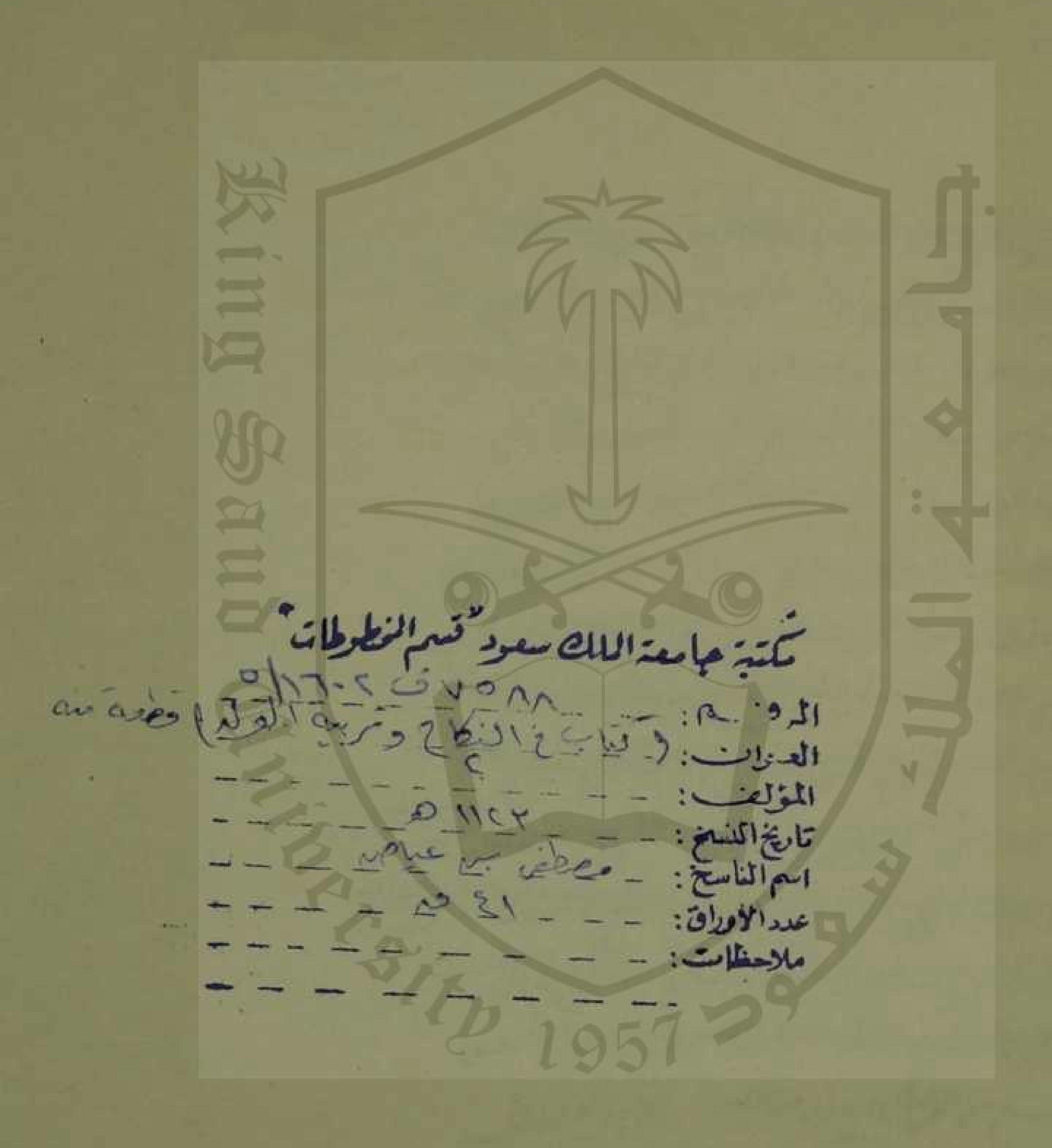


(كتاب في النكاح وتربية الولد)، قطعة منه ،
بخط مصطفى بن عياش سنة ١١٢٣هـ ،

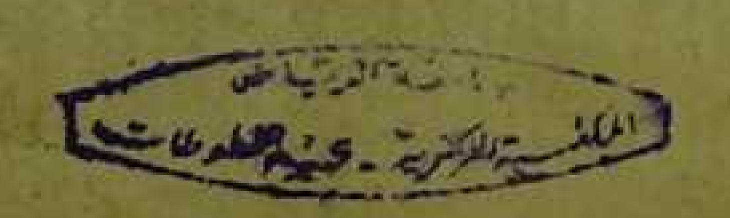
٤١ ق ١٧ س ٢١ x ١٦ سم

 نسخة ناقصة الأول ، خطها نسخ معتاد ،

أ- فقه المذاهب الاسلامية أ- الناسخ
ب- تاريخ النسخ



الفرج والمخرج قال الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب وفي الخبر ان لله ملكا في السماء السابعة تسبيحه
انه يقول سبحان من سيق الاهل الى الاهل وفي المثل الاهل الى الاهل
اسرع من السيل الى السهل فان قيل لو كان التخلي افضل فلم اشتغل سيد
الانبياء عليه السلام بالنكاح وان كان النكاح افضل فلم تخلى عيسى
عليه السلام فالجواب جمع رسول الله عليه السلام بين الامرين
فكان قضاء الشهوة لا يمنعه من التخلي الله ولعل عيسى عليه السلام
صحبة النساء كانت مؤثرة في افاته فعلم من افاته من هذا ان تعارض
الاخبار وتقابل الاثار في فضلة التزوج والتاهل وتنوع كلام رسول
الله عليه السلام في ذلك التنوع الاحوال فمنهم من فضلة في التجرد ومنهم
من فضلة في التاهل وقيل ان عيسى عم سينكح اذا نزل الى الارض ويولد له
وقيل ان يحيى بن زكريا عليهما السلام تزوج لاجل السنة
ولم يقربها وقد مدحه الله تعالى بقوله سيدا وحصورا والحصور
من يمتنع عن القربان مع قدرته عليه   اداب العقد وفي
ان النساء يشتهي ينبغي ان تتزوج وما علاماتها اما اداب
العقد فحضور جمع من اهل الصلاح عند العقد والسنة
في عدد اما قوم ما جاء في الحديث كل نكاح لم يحضره اربعة فهو



سفاح خاطب وولي وشاهدان عدلان ومن السنة
للمتزوج ان يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ويصلي على رسو
له ويقرأ من القرآن شيئا ثم يتزوج على صداق مسمى ويعقد في
المسجد وفي شهر شوال قالت عايشة تزوجني رسول
الله في شوال وبني اعددت يا تجمع تيرلي شوال واي نساء رسول
الله كان احظى مني عنده واما المراة يراد نكاحها فيراعي
فيها تسعة خصال الاولى الدين فان ضعيفة الدين تردي
بنفسها وبزوجها وتسود وجهه وتنكس ظهره وتشوش
صدره بما لا يطيق الجبال الشامخة صبره فان تساهل
بسبب قلة حميته وغيرته وان لم يتساهل لم يزل في بلاء ومحنة
خصوصا اذا كانت على الفساد كامراة الرجل الذي جاء الى رسول
الله فقال يا رسول الله ان لي امراة لا ترد يد لامس قال عليه السلام
طلقها قال اني احبها قال عليه السلام فتمتع بها وانما امره بامسا
كها لئلا يقع في الفتنة والوسوسة والفاحشة بسببها وقال عم
المراة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت
بها على عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها وقال عم
من نكح امراة لمالها وجمالها حرم مالها وجمالها ومن نكح لدينها رزقه الله وقال عم
تنكح المراة لمالها ولحسنها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين
تربت

تربت يداك اعلم ان مقصود الحديث ليس نفي
المنفيات بالكلية بل نفي كونها مقصودة فقط دون الدين
فان وجدت هذه مع الدين في محل واحد فهي نعمة عظيمة
وقال عم الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المراة الصالحة
وقال عم خير ما اعطي العبد من الدنيا زوجة مؤمنة
تعينه على ايمانه قال لقمان مثل المراة الصالحة كمثل التاج على راس
الملك ومثل المراة السوء كمثل الحمل الثقيل على ظهر الشيخ الكبير
قال علي رضي الله عنه في قوله تعالى ربنا آتنا في الدنيا حسنة
الاية الحسنة في الدنيا المراة الصالحة وفي الآخرة الحوراء
وعذاب النار في الدنيا المراة السوء قال عم اذا كان في البلد
رجل صالح وامراة صالحة رفع الله عنهم البلاء بدعائهما وقال عم
بر المراة مؤمنة كعمل سبعين صديقا صالحا وفجور المراة الفا
جرة كفجور الفاسق وقال ابن مسعود رضي الله عنه اذا زنى
بامراة ثم تزوجها فهما زانيان يعني لما تزوجا على حجة
الزنا فصار كانهما زانيان فافهم وقال زيد بن اسلم من كانت
له زوجة صالحة وخادم ومسكن فهو ملك
حسن الخلق قال بعض العرب لا تنكحوا من النساء ستا انانة

وهي التي تكثر الانين والامنانة وهي التي تمن على زوجها
والحنانة وهي التي يكون لها اشتياق الى زوجها والحداقة
وهي التي تنظر بحدقتها على وجه الخيانة والابراقة وهي التي
تحمل لمن تكون طول النهار مشتغلة بتصقيلة وجهها وهي
التي تحتمل لمن يكون عضيلى يقال برقت المراة اذا غضب
والشداقة وهي طويلة اللسان على زوجها وروى ان صالح الازدى
لقي اليلس عم فامره بالتزوج ثم قال لا تنكح اربعا المختلعة
والمبادية والعاهرة والناشزة المراد بالمختلفة التي تسأل الخلع
والمبارية المفاخرة والعاهرة الفجور والعقيمة وقال رسول
الله عم لزيد رضي الله يا زيد تتزوج فان في التزوج بركة ولا عهر زناه
تتزوج اثنى عشرة امراة شهبرة اى قصيرة القدر عنفشة البسك
اى قصيرة الشعر من بولة اى عجيفة سلفلفة اى طويلة عهر زنا
القد نهيدة اى عقيمة شهبر عجوزة لهبرة اى متلفة مال
زوجها بهبرة امرادة على زوجها حنانة قد تقدم تفسيرها
لفوته وهي التي تتخذ للرجال محبوبا ومعشوقا وذى اى المتو لفوة مح
فى عنها زوجها وقالت الحكماء ينبغي للمتزوج ان يكون الزوجه
دونه باربع وهي السن والجمال والطول والمال والحسب والا

ولا مستحقرة وتتهاونت وان تكون فوقه باربع الجمال
والادب والخلق والورع حسن الصورة فانه
سبب الالفة والتحصن عن التي لى معانه يلزم حسن
الخلق غالبا قال عم من رزقه الله تع خلقا حسنا و
وجها حسنا لا تاكله الحديث فالسنة ان ينظر الى المخطوبة
قبل النكاح وان خاف عن الشهوة فانه داعية الالفة ونجاة
عن الخديعة ويبحث من الطيب بعد الخطبة ولا يخطب
على خطبة المحيه اخيه فان ذلك من الخيانة قيل هذا اذا
تراضيا على صداق معلوم واما اذا كان لم يكن كذلك فيجوز
خطبتها ويجوز على خطبة الكافر قبل ذهب الجمهور الى تحريمها
ثم لو خطب على خطبة اخيه وتزوج يكون عاصيا و
يصح نكاحه ولا يفسخ وقال بعض المالكية يفسخ ولا
تسأل المراة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح
فان ما قدر لها وكان بعض الورعين لا ينكحون كرائمهم
الا بعد النظر احترازا عن الغرور وانما يعرف صورتها
بالنظر واخلاقها بالوصف وتكون الواصف صادقا
غير مائل الى الافراط ولا قاصدا الى الغرض والضرر وبهذا

غريبز وقيل اذا كانت المراة حسناء خبرة الاخلاق سوداء
الحدقة والشعر كبيرة العين بيضاء اللون محبة لزوجها
قاصرة الطرف عليه فهي على صورة العين وقيل خمسة من
علامة المراة الصالحة ان يكون حسنها من مخافة الله
تعالى وغناؤها القناعة بقسم الله تعالى وحليتها
السخاوة بما تملك وعادتها حسن الخدمة للزوج و
همتها الاستعداد للموت وقال عم خير نساء كم
التي اذا نظر اليها زوجها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب
عنها حفظته في نفسها وماله وقال الداراني في كل شيء زهد
حتى في المراة ستتزوج العجوز وقيل نعم الاليق بالزهد الاعرا
ض عن الجماع واختار احمد عوراء على اختها لان العوراء كانت | الجمال
اعقل وعن مالك ابن دينار ستتبرك احدهم ان ستتزوج نقيرة
نيوجر فيها ان اطعمها وكساها تكون خفيفة المؤونة ترضى با
يسير وفي الحديث اعظم النساء بركة اقلهن مؤونة
خفة المهر قال عم خير نسائكم احسنهن وجوها واخفهن
مهرا وتزوج رسول الله صلى عم بعض نسائه على عشرة دراهم
واثاث البيت وكان رحى وجرة ووسادة من ادم حشوها الليف
الدكر منه
اي اجر مهره قبقدن
وتزوج

وتزوج بعضها على خمسمائة درهم وزوج ابن المسيب رض
ابنته من ابي هريرة بدرهمين وفي الخبر من بركة المراة
سرعة تزوجها وسرعة رحمها الى الولادة ويسر مهرها ولابد
للرجل ان يوفيها صداقها كملا او ينوي ذلك فمن نوى
ان يذهب صداقها جاء يوم القيمة زانيا ولا يماطل
مهرها الا ان يكون فقيرا او تؤجله المراة طوعا وروي ان | ان نوى ان لا يعطيه ولا يوفيه اياها
فاطمة بنت رض بنت رسول الله عم قالت لعلي
رضي حين اراد ان يزوجني منك قال يا فاطمة ترضين
من علي على صداقة اربعمائة درهم قلت رضيت
عليا ولا ارض بصداق اربعمائة فجاء جبرائيل عم
وقال يا رسول الله عم يقول الله تعالى جعلت الجنة
وما فيها صداقا لفاطمة قلت لا ارضين قال اي شيء
تريدين قلت اريد امتك لان قلبك مشغول لا
منك فرجع جبرائيل ثم جاء بهذا الكاغد يعني الكاغد
الذي دفن معها قبرها مكتوب فيه جعلت شفا
عة امة محمد عم صداق فاطمة اذا كان يوم القيمة اخذ
بهذا الكاغد واقول الهي بهذا قبالة شفاعة امة محمد

مماطلت بربع اوردمك ومهلت دردمك اى لايطلب من المراة مهلة لاداء مهرها

ان تكون ولودا قال عم عليكم بالولود
فانه اذا ان عرفت بالعقم فيمتنع ديعرف كونها ولودا
بالصحة والشبابا البكارة قال عم لجابر رض
حين تتزوج شيبا الا بكرا تلاعبها وتلاعبك وقال عم
عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتقت
ارحاما وارضى باليسير وقال عم عليكم لبكر وان
سادت اى وان كانت قبيحة وعليكم بالخطة وان
غلت وعليكم بالحارة وان طالت وعليكم بالعادن وان
جاءت الحديث وفي البكارة ثلث فوايد الاولى الفتها مع
الزوج لان التي مارست الازواج لا ترضى بهذا عيب
الفته معها لان الطبع ينفر عن الممارسة نفرة ما انها
لم تحن الى الزوج الاول فما الحب الا للحبيب الاول وحكى كان
شاب وله مخطوبة بكر فاغارها بعض الاعراب وهو من
اقبح الهنديين واشينهم فزنى بها ثم تزوج
جها ذلك الشاب وكان من اجمل الناس و
احسنهم فعاشر معها احسن المعاشرة نحوا من عشرين
امن عشرين سنة او ثلثين فلما قرب وفاتها

قالت له اذا اردتا لتتزوج من بعدى فلا تتزوج
بممارسة الرجل خذ وصيتى فان محبة ذلك الرجل
زنى بي من ذلك لم تخرج من قلبي مع كونه اقبح واشين
ولم اجد تلك المحبة فيك الوقت مع كونك اجمل واحسن
النسب قال عم اياكم وخضراء الدمن قيل
وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في منبت السوء
وقال عم تخيروا النطفكم فان العرق نزاع وروى
ان سليمان عم ارسل الخيل للمسابقة فسبق فرس
فقال المسبوق للسابق لولا هجنة فى ادركتني من
ثمانية عشر جدا ما سبقتنى ولهذا قيل ان الاصل لا
يخطى وقال على رض اذا فقد الاصل استدل بالفعل بالفعل نخ
وقال ايضا حرم الوفاء على من لا اصل له
ان لا يكون من القرابة القريبة قال عم اغتربوا ولا تضووا
واى لا تنكحوا من القرابات القريبة فيخلق الولد ضاويا
اى نحيفا لتاثير القرابة القريبة فى تقليل الشهوة ان
تكون حرة وقال عم تزوجوا الحرائر فان الحرائر صلاح
البيت والاماء هلاك البيت وقال عم من اراد ان

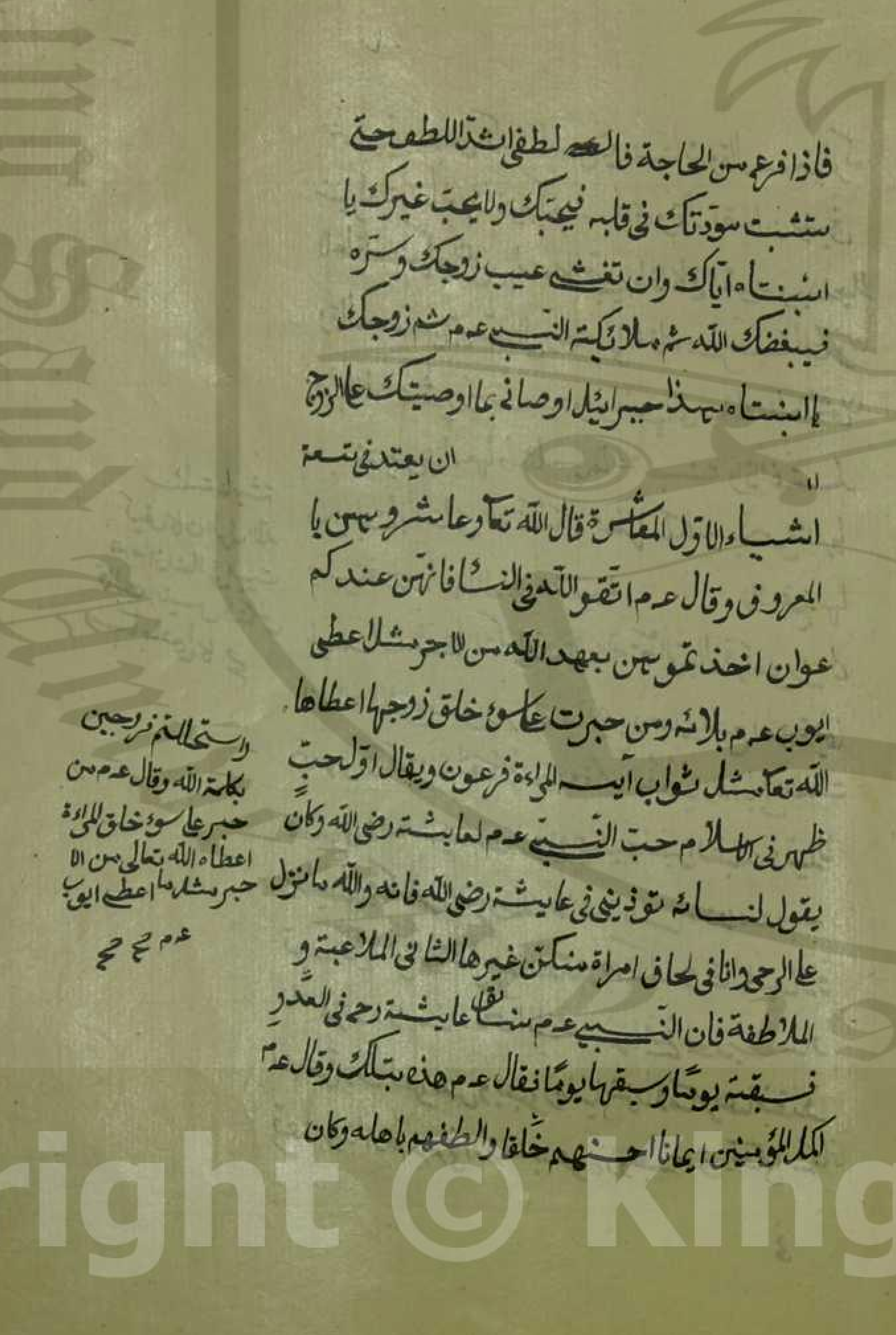
يلقى الله تعالى طاهرا فليتزوج الحراير ... فى ان اى الرقال
خيى ان يتزوج وانهم بشر يجب على الولى ان يسعى حصال
الزوج لقوله عم النكاح رق فلينظر احدكم اين يضع كريمة
وقال عم من زوج كريمته كريمة من فاسق نزل عليه
كل يوم الف لعنة ولا يصعد عمله الى السماء ولا يجاب له
دعاء ولا يقبل له صرف ولا عدل وقال عم ايما امراة رضيت بتزويج
فاسق فهى منافقة وحبست فى النار بكل يوم سنة واذا ماتت
فتح الله فى قبرها سبعين بابا من العذاب واذا قالت لا اله الا الله
لعنها كل ملك بين السماء والارض وغضب الله على ابويها فى الدنيا
والاخرة وكتب عليهما كل يوم سبعين خطيئة يعنى اذا رضيا بذلك
وقال عم ايما امراة رضيت بتزويج فاسق قامت من قبرها مكتوب
بين عينيها ايسة رحمة الله الا من الا دشفاعة فلا تزوجن كريمة فاسق
وقال عم ايما امراة زوجها وهو شارب الخمر كتب الله بعدد النجوم فى
السماء خطايا وكلما لو ولدت منها فهو خبيث ولا يقبل الله حرفا عليها
ولا عدلا حتى يتوب زوجها او تختلع نفسها منه الحديث ولا يؤخر تزويج
ابنته اذا خطبها الكفو لانه ان اخره يبتلى بفتنة عظيمة وفساد عريض
قال عم ثلاث لا تؤخر الصلوة اذا اتت والجنازة اذا حضرت واليتيم اذا
وجدت

وجدت لها كفوا كل رجل مسلم تقى ان احبها
اكرمها وان ابغضها لم يظلمها وتفاصيل الكفاءة مذ
كورة فى الفروع وقيل لا يتزوج ابنته الشابة شيخا
كبيرا ولا رجلا ذميما ولا فاسقا فانه يخاف عليه الفتنة ولا
ولا يجوز تزويج ابنته ممن يواخيه فان النبى عم و
اخا عليا ثم انكح له ابنته فاطمة رضه عنها وانه عم لما
خاطب عايشة رضه عنها قال له ابو بكر ايجاء انا اخوك
فقال عم انت اخى فى دين الله وكتابه وهى لى حلال و
ينبغى لوالدى المراة ان يعلمها حسن المعاشرة مع زوجها
روى ان اسماء ابن خارجة قال لابنته انك خرجت
من العش الذى فيه درجت وصرت لافراش لا تعرفينه
وقرينا ممن لا تالفيه فكونى له ارضا يكن لك سماء وكونى له
مهادا يكن لك عمادا وكونى له امة يكن لك عبدا ولا تلحفى
فيقلاك ولا تباعدى فينساك ان دنى فاقربى فان نأى
فابعدى فاحفظى انفه وسمعه وعينه لا يشم منك الا
طيبا ولا يسمع منك الا حسنا ولا ينظر اليك الا الى جميل
وعن ميمونة بنت الحارث قالت اوصى رسول الله عم

فاطمة رض حين اراد ان يبعثها الى زوجها على بن ابى طا
لب فقال يا فاطمة طيبى نفسك واذكرى ربك دايما قالت
فاطمة يا ابت كيف اطيب نفسى قال عم اغسلى ابدا بالماء
حتى اذا نظر اليك زوجك يفرح بك وليس شيء ازين وا
طيب من الماء يا ابنتاه اكحلى عينيك بالكحل ابدا
فان الكحل زينة النساء وفرحهن لازواجهن والكحل على عين
عينيك النساء مثل اللجام الجيد على حد الفرس
يا ابنتاه ادهنى بالزيت على راسك فانه لا يقربك
الشيطان اربعين ليلة فان الدهن زينة النساء وشهوة
لازواجهن اذا نظر اليهن يا ابنتاه تغمض عينيك
فى الارض تزداد حبا فى قلب الزوج فاذا نظر الزوج الى مكان
اخر فانظرى الى وجهه ابدا يكتب لك بذلك عبادة مثل
صيام النهار وقيام الليل يا ابنتاه اذا دعاك الزوج الى الفرا
ش فالزمى واخلعى ثيابك كلها الا السراويل على الزوج فان
حل السراويل على الزوج الا ان يكون الزوج بعلة لا يقدر على
حل السراويل فاذا فتح سراويله فاخلعى سراويلك يا ابنتاه
اجعلى نفسك بكرا ابدا فلا تكونى عنده مثل الحمار

اذا نظر الزوج
اليك فعليك
الالزم صح

فاذا فرغ



فاذا فرغ من الحاجة فالعليه لطفى اشد اللطف حتى
تثبت مودتك فى قلبه فيحبك ولا يحب غيرك يا
ابنتاه اياك وان تفشى عيب زوجك وستره
فيبغضك الله ثم ملائكة النبى عم ثم زوجك
يا ابنتاه بهذا جبرائيل اوصانى بما اوصيتك على الزوج
ان يعتدنى تسعة
اشياء الاول المعاشرة قال الله تعالى وعاشروهن با
المعروف وقال عم اتقوا الله فى النساء فانهن عند كم
عوان اخذ تموهن بعهد الله من الاجر مثل اعطى
ايوب عم بلائه ومن صبرت على سوء خلق زوجها اعطاها
الله تعالى مثل ثواب اسية امراة فرعون ويقال اول حب
ظهر فى الاسلام حب النبى عم لعايشة رضى الله وكان
يقول لنسائه لا تؤذينى فى عايشة رضى الله فانه والله ما نزل
على الوحى وانا فى لحاف امراة منكن غيرها الثانى الملاعبة و
الملاطفة فان النبى عم سابق عايشة رضى الله فى العدو
فسبقته يوما وسبقها يوما فقال عم هذه بتلك وقال عم
اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله وكان

واستحل النم زوجين
بكلمة الله وقال عم من
صبر على سوء خلق المراة
اعطاه الله تعالى من الا
جر مثل ما اعطى ايوب
عم صح صح

النبي عم من افكه الناس مع نسائه وقال عم خياركم
خيركم لنسائه وانا خيركم لنسائي وقال لقمان ينبغي
للعاقل ان يكون في اهله كالصبي فاذا كان في القوم وجد رجلا
وقال عم من تبسم الى وجه المراة فله عشر حسنات ومن
قبلها فله عشرون حسنة ومن ضمها الى صدره فله ثلثون
حسنة ومن جامعها فله ثلث مائة حسنة واذا اغتسل
من الجنابة خلق الله تعا بكل قطرة ملكا يسبحون لهما
ويستغفرون لهما الى يوم القيمة   فلا يفتح لها
باب المساعلمة على المنكرات قال الله تعا الرجال قوامون على
النسا وقال الحسن رح الله ما اصبح رجل يطيع امرأة في
تهوى الا كبه الله تعا في النار وقال الفضيل لا ابالي اطعت
مخلوقا في معصية الخالق او صليت لغير القبلة وقيل لا
يطيعها في اكثر الامور فان طاعة النساء ندامة ومنه
قول علي رضي الله طاعة العدو هلاك وقال ابن الاو
فاء للمرأة ولا يشاورها الا يخالفها ففي الحديث شاو
روهن وخالفوهن ويجوز خيانتها ومكرها فقد و
قع ابونا ادم عم في الذلة بدعوة زوجته حوا حكي انه كان

سئلت عايشة
كيف كان الرسول الله
عم اذا خلا في البيت
قالت الين الناس
بساما ضحاكا صح

في

في بني اسرائيل رجل صالح وكان له امراة يحبها حبا
شديدا فبعث الله اليه ان يسأله ثلث حوايج فقال لا
مراة حوايجي كثيرة لا ادري كيف اعمل فقالت مراته اسال
حاجة لي وحاجتين لك قال وما تريدين قالت اسال
لي ربك ان تصير لي في صورة ما راى احسن منها فال
ربه فاضا البيت من حسنها وجمالها وقامت لتخرج من
بيتها فقال زوجها الى اين تذهبين قالت الى بعض
انا لا اضيع حسني وجمالي بمثلك ومنع الزوج من خروجها
ثم بلغ الخبر الى السلاطين فجاء اعوانه واخذوها من
زوجها جبرا وقال الرجل اللهم بقي لي عندك حاجتان
اجعلها قردة فمسخ الله تعا قردة فردها الملك من عنده
فجاءت الى زوجها ثم قال الرجل اللهم ردها كما كانت او
لا فذهبت الحوايج كلها عبثا لا هلي افلحت ولا هو لكشف
سوء لها ومشاورته معها وعدم مخالفته اياها
نعوذ بالله من شرورهن وفتنتهن وغرورهن
وقال عثمان رضه خالفوا النساء فان خلافهن
بركة وقال عم تعس عبد الزوجة وقد تعس لانه غير

الزوج

خلق الله حيث دخلقة مالكا فصار مملوكا وقال الشافعي
رح ثلثة ان اكرمتهم اهانوك وان اهنتهم اكرموك المراة
والخادم والنبطي وقيل كن نساء العرب يعلمن بناتهن
اختيار الازواج فتقول الوالدة لابنتها اتزعمي زوجك فان
سلت فقطعي اللحم على ترسه فان سكت فكسري العظام
بسيفه فان اسكت فاجعلي الاكاف على ظهره فانه حمارك
وقيل انهن خلقن على ضعف وجهل فيعالج ضعفهن بالدارة
وجهلهن بالسياسة وقال عم اطعمينا يا عايشة رض
قالت ليست عندنا طعام قال اطعمينا يا عايشة قالت
والله ما عند طعام فقال ابو بكر رض يا رسول الله المراة المؤ
منة لا تحلف انه ليس عندنا وهو عندها فقال رسول
الله عم وما يدريك انها مؤمنة ان المراة المؤمنة في
النساء كالغراب الاعصم في الغربان وفي رواية كمثل الغراب
الاعصم بين مائة غراب وان خلقت النار للسفهاء وان النساء
من السفهاء الا صاحبة القط والسراجي يعني الا صا
حبة العدل واليقين وقال رسول الله عم استعيذوا من
الفواقر الثلث وعد منهن امراة السوء فانها المشيبة

قبل

الكومي الاعنق
جعفريك

فاجاهو الامان
لح

الثوبان
الجماع

قبل المشيب وفي رواية ان دخلت عليها السنتك
وان غبت عنها خانتك وقال لقمان لابنه يا بني
اتق المراة السوء فانها تشيبك قبل المشيب
واتق شرار النساء فانهن لا يدعون الى خير وكن من
خيارهن على حذر وروى ان قوما دخلوا على يونس
عم فاضافهم وكان يدخل ويخرج الى منزله فتوذيه
المراة وتستطيل عليه وهو ساكت فتعجبوا من ذلك
فقال لا تعجبوا من هذا فاني سالت الله تعالى فقلت
يا رب ما كنت معاقبتي في الاخرة فعجله لي في الدنيا
فقال عقوبتك بنت فلان تتزوج بها فتزوجت بها
وانا صابر على ما ترون وقال الداراني الصبر عنهن خير
من الصبر عليهن والصبر عليهن خير من الصبر على النار
وقيل اذا اشتد غضب المراة وغلب عليها سوء
خلقها فليضرب كفه بين كتفيها وليقل اخرجا ايها الرجس
النجس الخبيث المخبث اخرج من جسد طيب فان
الشيطان يخرج منها وقال عم اذا استصعب على
احدكم دابته او ساء خلق زوجته او احد من اهله

سبيه فليؤذن في اذنه الحديث
وبهي لثو

لان الغضب على حماية الحادم من الاجانب والله جعل هذه
القوة في الناس سببا لصيانة الماء وحفظ الانساب
ولذلك قيل كلامه وضعت الغيرة في رجالها ووضعت
الصيانة في نسائها وقال عم الله تعالى يغار والمؤمن
يغار وقال عم اتعجبون من غيرة سعد والله انا
اغير منه واغير منه والله اغير مني ومن اجل ذلك حرم
الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقال عم اني لغيور
وما من امراءة لا يغار الا وهو منكوس القلب وقال عم
لعلي رض يا علي كن غيورا فان الله يحب الغيرة وكانت
العايشة رض تغار على خديجة اذا ذكر النبي عم محاسنها
وفضايلها فكانت تقول لم تكن في الدنيا
امراءة الا خديجة وكانت تغضب عليه من جهة الغيرة
وذلك معفو عن النساء حتى قال مالك رضي الله اذا
قذفت امراءة زوجها بالفاحشة حين اخذها الغيرة سقط
الحد عنها وقال عم ما يدري صاحب الغيرة اعلى الوادي
من اسفله وقال عم جاءني جبرائيل عم متغير اللون
فقلت

فقلت يا جبرائيل مالي اراك متغير اللون قال اطلعت
النار فرائيت واديا في جهنم يغلي فقلت يا مالك لمن هذا
الوادي قال لثلثة نفر من المحتكرين والمدمنين الخمر
والقوادين الحلاد ان الطريق المغني عن الغيرة الا يدخلها
عليها الرجال ولا تخرج هي الى الاسواق قال عم لبنته فا
طمة اي شيء خير للمراءة قالت ان لا ترى رجلا ويراها
رجل فضمها اليه واستحسن قولها وكانت الصحابة
رض يسدون الثقب لئلا تطلع النسا الى الرجال و
قال عم ان مر رجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا
خطيئة عليه انما خطيئة على عليه اهل البيت ورأى
معاذ بن جبل رض امراة في الكوة فضربها وقال رسول
الله عم والنساء يلزمن الحجال وقال عم لا تسكنوا نسا
نكم الغرف ولا تعلموهن الكتابة الحديث وانما حذر من
ذلك لان في اسكانهن الغرف تطلعا الى الرجال فليس
في ذلك تحصين لهن ولا ستر فانهن ان اشرفن على
الرجال لا يملكن انفسهن لانها خلقت من الرجل فرهمتها
نبه وخلق في الرجل شهوة وجعلت المراءة سكنا له فكل



منها غير مامون في صاحب وكذا تعليم علم كانت سببا
اللفتنة بان كتب الى من تهوى وفي الكتابة عين من
العيون بها يبصر الشاهد الغايب وفي ذلك تعبير عما في
الضمير عما لا ينطلق به اللسان فهي ابلغ من اللسان
النفقة لا يقتر فيها ولا يسرف وقال الله تعالى
والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك
قواما وقال الله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
وقال عم ليس منا من وسع الله عليه فقتر على عياله و
قال عم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة
ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك
وكان لعلي رضه الله اربع نسوة فكان يشتري لكل واحدة
اربعة ايام لحما بدوتهم والسنة ان ياكل اهل بيت جملة قال
رضه سفيان بلغنا ان الله وملائكته يصلون على اهل
بيت ياكلون في جماعة وقال عم تزاحم الايدي في الطعام
بركة ويطعمها من الحلال ولا يدخلها مداخل السوء
والا فهي تكون خصما له يوم القيمة كما مر
ان يعلمها احكام الطهارة والحيض والصلوة وغير
ذلك

ذلك بقدر ما تؤدي به الواجب ويلقنها اعتقاد اهل السنة و
يردها عن اعتقاد اهل البدعة وان لم يعلم فليسأل ولينقل
اليها جواب المفتي وان لم يسأل فلا بد لها من الخروج الى
السوال وان علمها الفرايض فليس لها الخروج الى مجلس
مجلس ذكر الا برضاه فمهما اهملت المرأة حكما من احكام
الدين ولم يؤدبها ولم يعلمها او منعها عن التعلم شاركها في
الاثم وفي الحديث اشد الناس عذابا يوم القيمة من اجهل
اهله اذا كانت له امراتان فصاعدا يعدل بينهن
سواء كانت بكرا او ثيبا او جديدة او عتيقة او مسلمة
او كتابية وهذا في الحرة واما الامة والمكاتبة وام الولد والمد
برة فلهن نصف ما للحرة ولا قسم في السفر فيسافر بمن شاء
منهن والقرعة احب وان تركت قسمها لضرتها صح وان رجعت
جاز وفي النقاية اذا امره القاضي في القسم بين امراته بالعد
ل فان لم يعدل اوجعه عقوبة رجل له امراة وهو يصوم با
لنهار يامره القاضي بان يبيت معها اياما ويفطر عندها احيانا
اذا طلبته وفي تتمة الفتاوى اذا قام الرجل عند احدى امراته
شهرا ليس للثانية ان تطالب بان يقيم عندها شهرا

لان القسم لا يجري بنا في ذمته لكن يستقبل العدل بينهما
وما مضى كان هدرا وفي النوازل ان اراد الرجل ان يذهب
في طلب المعاش ليس لهما ان تمنعه لكن يقال له كن معها
اياما واطلب معاشك اياما قال ابو الليث رحمه الله
وان يتزوج باخرى وخاف ان لا يعدل بينهما فانه لا
يسعه ان يتزوج لان الله تعالى فان خفتم ان لا تعدلوا
فواحدة وان علم انه يعدل بينهما في القسم والنفقة
والسكنى جاز له ان يفعل فان لم يفعل فهو ماجور لترك احتمال
القسم عليها قال عم من كان له امرأتان فمال الى
احديهما دون الاخرى وفي رواية ان لم يعدل جاء يوم
القيمة واحد شقيه مائل وفي رواية شقه ساقطا علم
ان العدل في المبيت والعطاء لا في الحب والجماع فان النبي
عم كانت محبة عايشة رضه عنده زيادة على غيرها من
نسائه واما الجماع فان في غير نوبتها عدل فيه فان النبي
عم اذا جامع واحدة من نسائه في غير نوبتها وطاف
عليهن من يوم وليلة اذا اشتربت ان كان
من جانبيهما فليبعث حكما من اهله وحكما من اهلها

ان

٢١

ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما واللاتي تخافون نشو
زهن فعظوهن فان لم ينجع الوعظ والتحذير وليتها
فليهجرها في المضجع او انفرد عنها بالفراش وهو في البيت من
ليلة الى ثلث ليال ويجوز اكثر من ذلك فان لم تنجع
بهذا فيضربها ضربا غير مبرح ولا يضرب وجهها وفي الحديث
لا ترفع عصاك عن اهلك وعلق سوطك حيث يراه
اهل البيت فان ضربها فلا يباشرها ولا ينبسط اليها الى
اخر ذلك اليوم فانه يبطل فائدة ذلك التاديب وله ان
يضربها على ترك الزينة وترك الاجابة الى فراش وترك
غسل الجنابة وترك الصلوة والخروج من منزله بغير اذنه
المفارقة بالطلاق وانه ابغض المباحات الى الله فان كرهها
ابو لكن لا تكون لغرض فاسد او اذت زوجها او بدت على
غير المحرم او كان سيئة الخلق او فاسدة الدين فهي جانية
جناية مستحقة للطلاق وفي وصية شيخ زين الدين
خافي رحمه الله عليه من كان متزوجا ودخل في طريق اهل
الله فان وفقته امرأة على التزم هو وهي ايضا تابت و
اشتغلت بالطاعة فلا يطلقها فان المرأة الصالحة المو

فقة عون على الطاعة وان لم توافقه يعطيها مهرها ويتركها
لوجه الله وان لم يكن له مال بكماله فيعطيها ما في يده جميعا سوى
ما يستر عورته ويهرب منها ويكون في ابتغاء مهرها وفي العيون
اذا كان لرجل امراة لا تصلي البتة بالتاديب وغيره يطلقها
وان لم يملك مهرها ولان يطالب في يوم القيمة بمهرها خير له
من ان يعاتب على امساك امراة لا تصلي وفي الواقعات يحل له امراة
لا تصلي حتى لا تصحب امراة لا تصلي وان لم يكن مهرها قال ابو حفص
البخاري ان يلقى الله تعالى ومهرها في عنقه احب الي من ان يطأ امراة
لا تصلي انتهى كلامه ثم اذا اراد الطلاق فليراع الوقت وافراد التطليقة
كما ذكر في الفقه ويطيب بالعذر والاعتذار ولا يفشي سرها
وكان النبي عم يرد المنكوحة اذا وجد بها عيبا قبل ان
يكشفها او يمسها بيده وقيل تزوج رجل بامرأة
فقبل الدخول ظهر بالمراة الجدري فقال الرجل
اشتكت عيني ثم قال عميت فزفت اليه المراة
ثم ماتت بعد عشر سنة ففتح عينيه فقيل له في ذ
لك فقال الا عمى لكن تعاميت حذرا ان تحزن
فقيل سبقت الفتيان وكان حسن بن علي رض منكا

حا

١٣

حا ومطلاقا فوجه ذات يوم بعض اصحابه بطلاق
امرأتين من ازواجه وقال قل لهما اعتدا وامره ان يدفع
الى كل واحدة عشرة الاف درهم ففعل فلما رجع
اليه فقال ماذا فعلتا فقال اما احديهما فنكست
راسها وسكتت واما الاخرى فبكت وسمعتها تقول
متاع قليل من حبيب مفارق فاطرق الحسن
وترحم وقال لو كنت مراجعا امرأة بعد ما فارقتها لراجعتها
وكان علي رضي الله يضجر من كثرة تطليقه
وكان يعتذر منه على المنبر ويقول في وعظه ان حسنا
مطلاق فلا تنكحوه فقال رجل من همدان فقال
والله يا امير المؤمنين لننكحنه ما شاء فان احب امسك
وان احب ترك فسر ذلك عليا رض فقال لو كنت
بوابا على باب الجنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام
وهذا تنبيه على ان من طعن في حبيبه من اهله وولده
بنوع حياء فالموافقة عليه قبيحة بل الادب المخالفة
على ما امكن فان ذلك اسر للقلب في حق الزوج على
الزوجة وهذا بل اشد منها فينبغي للمراة ان يطيعه

ولو امرها ان تنقل الحجر من جبل الى جبل الا في معصية
الله تعالى وترى تقصرها في خدمته وان لحمت من انفه
ما وقيحا ولو قد تنت اليه احدى طبيخا وللاخرى سقيا
وتتودد اليه بما استطاعت من الملاطفة والخدمة و
تتعطر بعطر وتختضب بالحناء وتكحل وتتزين بزي
الرجال لان النبي عم لعن المتشبهات من النساء بالرجال
ولعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة
والمتنمصة وهي التي تنتف شعر وجهها والمتفلجة وهي
التي ترفق اسنانها وتزينها وكذا لعن المتشبهين
من الرجال بالنساء في اللبس وخضاب اليدين والرجلين
في النقوش والمنكاير والحركات والسكنات ووجه
النهي في هذه الاشيا تغيير خلق الله تعالى كذا في شرح
المصابيح وذكر في الينابيع ايما امراة لا يجوز ان يحصل
به الصحة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة وقال
عم اذا صلت المرأة خمسا وصامت شهرها وحفظت
فرجها واطاعت زوجها دخلت جنة ربها وقال عم
اطلعت في النار فاذا اكثر اهلها النساء فقلن لم يا

لم يا رسول الله قال عم بكثرة اللعن ويكفرن العشيرة يعني
بكثرة الزوج ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احديهن الدهر ابد
ثم رأيت منك شيئا قالت والله ما رايت منك خيرا
قط وفي خبر اخر اطلعت في الجنة فاذا اقل النسا فقلت
اين النسا فقيل تشغلهن شغلهن الذهب والزعفران
يعني الحلي والثياب المصبوغة وعن عائشة رض الله قالت
اتت امراة فتادة الى رسول الله عم فقالت اني فتادة
اخطب وانا اكره التزوج فما حق الزوج على الزوجة فقال عم
لو كان من فرقه الى قدمه صديدا فلحسته ما اديت حقه
وشكره قالت فلا اتزوج اذا قال عم بل تتزوج فانه بركة
وقال عم لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة
ان تسجد لزوجها وقيل يستحب للمراة ان لا
تستبدل بعد وفات الزوج زوجا اخر تكون مع زوجها
الاول فان المراة لاخر زواجها في الجنة وهذا اذا كان الزوج
الاول صالحا فان كان طالحا فالمستحب الاستبدال و
قيل ان المراة لاحسن زوجها خلقا في الجنة وكانت امراة
على عهد النبي عم تستقبل زوجها اذا دخل عليها

فتقول مرحبا سيدي وسيد اهل بيتي وتعمد الى ردائه فتاخذه من عنقه والى نعله فتخلف فان رأته حزينا قالت ما يحزنك ان كان لاخرتك فزادك الله تعالى فيها وان كان لدنياك كفاك الله تعالى فقال عم يا فلان اقرئها مني السلام واخبرها ان لها نصف اجر الشهيد وقال عم عشرة مستجاب لهم الدعوة العالم و المتعلم وصاحب حسن الخلق والمريض واليتيم والغازي والحاج والناصح للمسلمين والولد المطيع لابويه والمراة المطيعة لزوجها واتت امراة الى رسول الله وقالت اريد ان تزوج فما حق الزوج على الزوجة فقال عم من حق الزوج على الزوجة انه اذا اراد ها على نفسها وهي على ظهر بعير ان لا تمنعه الحديث ومن حقه عليها ان يتولى اعمال داخل البيت من الطبخ وغسل الثياب و الطحن والخبز وذكر ابو الليث رض في النوازل المراة ان لم تكن لها زمانة او لم تكن من الاشراف تجبر على خدمة البيت نحو الخبز والطبخ وغيرها ان النبي عم قضى بين علي رض وفاطمة حرمة خارج البيت على رض وحرمة داخل على فاطمة رض ومن حقه عليها ان لا تعطي من بيته شيئا الا باذنه فان فعلت

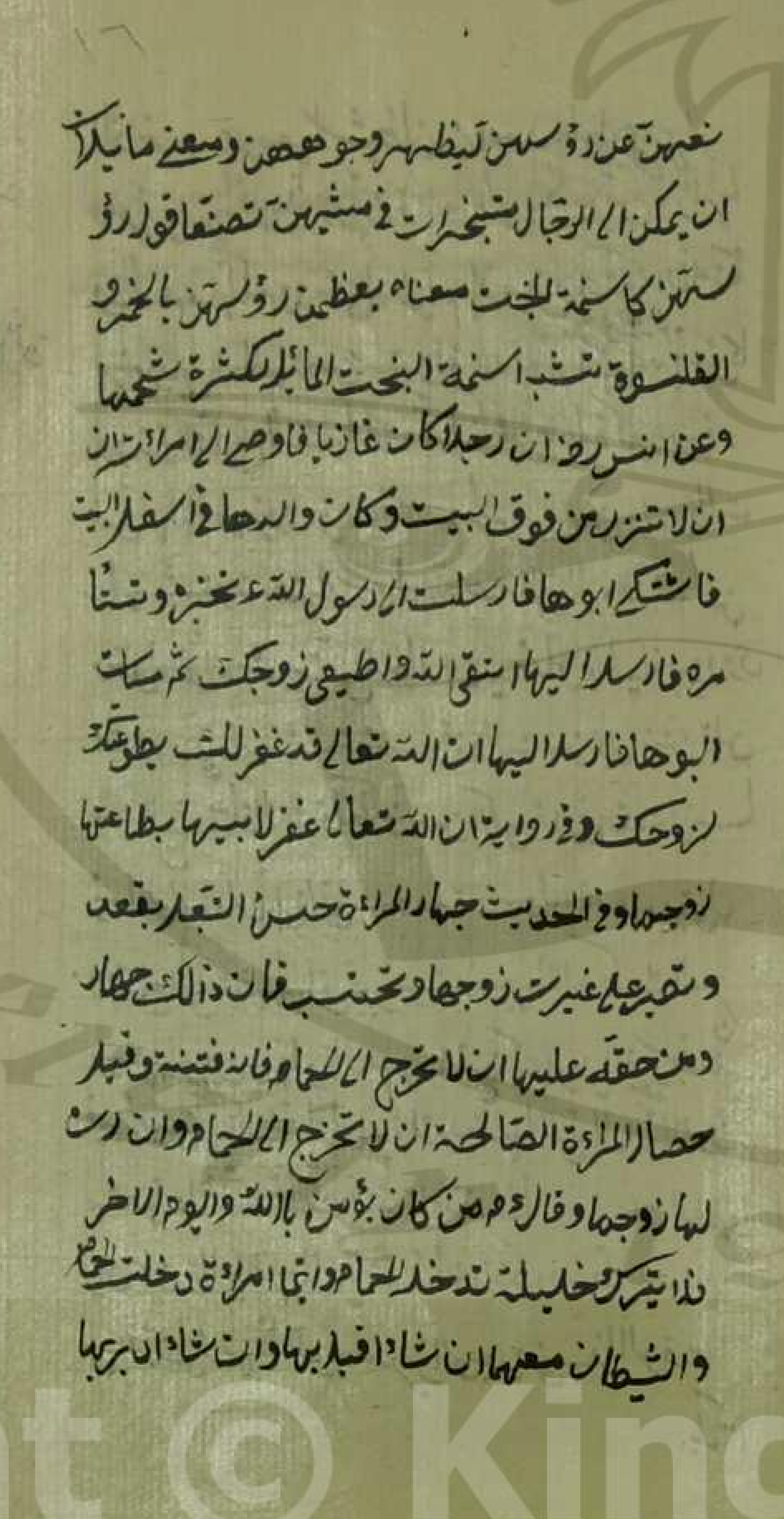
سمان

١٥

كان الوزر عليها والاجر له فان اعطيت عن رضاه كان له مثل اجره وهذا اذا كان كثيرا واما اذا كان يسيرا كالرغيف ونحوه فلا باس به ومن حقه عليها ان لا تصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت جاعت وعطشت ولم يتقبل عنها و من حقه عليها ان لا تصدر منها حركة يتاذى بها قلبه قط فلو رات منه احسانا كثيرا شكرت ولو رات منه تقصيرا صبرت ولا تشكو الاحد قط ومن حقه عليها ان لا تخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت لعنتها الملائكة حتى ترجع الى بيتها وتتوب وفي الحديث ايما امراة خرجت من باب دارها بغير اذن زوجها بنى الله تعالى لها بكل قدم بيتا من النار ولعنها كل شيء طلعت عليه الشمس حتى الحيتان في البحر وذكر في النهاية شرح الهداية ان ابا بكر البلخي رح خرج على بعض نهر وكانت نساء على شط النهر كاشفات الروس والذراع فقيل كيف فعلت هذا فقال لا حرمة لهن انما الشك في ايمانهن كانهن حربيات وقد روي ان عمر بلغه عن ناحية من نساء المدينة فاتاها حتى هجر عليها في منزلها ثم ضربها بالدرة حتى سقط خمارها فقيل له

يا امير المؤمنين ان حمارها قد سقط فقال انه لا مة
لها الى هذا من الشهادة عن ابي موسى الاشعري ان
النبي عم قال كل عين زانية فالمراة اذا تعطرت فمرت
بالمجلس فهي كذا وكذا يعني انها زانية وعن ابي
هريرة رضه ان رسول الله عم قال صنفان من اهل النار
لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون
بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤ
سهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن
ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا الحديث
قوله لم ارهما يعني لم يشاهد عصره بل يجيئان بعده وقوله
كاسيات عاريات يعني كاسيات بلباس الاثواب الرقيقة التي
لا تستر منهن عورة او ليبدين من محاسنهن ما لا
يحل لهن ابداؤه كما تفعل البغايا والمعلنات بالفسق
او انهن كاسيات من الاثواب عاريات من لباس التقوى
الذي قال الله تعالى ولباس التقوى ذلك خير ومعنى مميلات
انهن يملن قلوب الرجال الى انفسهن للفساد بهن او مميلات
اكتافهن واكفالهن كما تفعل الرقاصات او مميلات مقا

نعهن

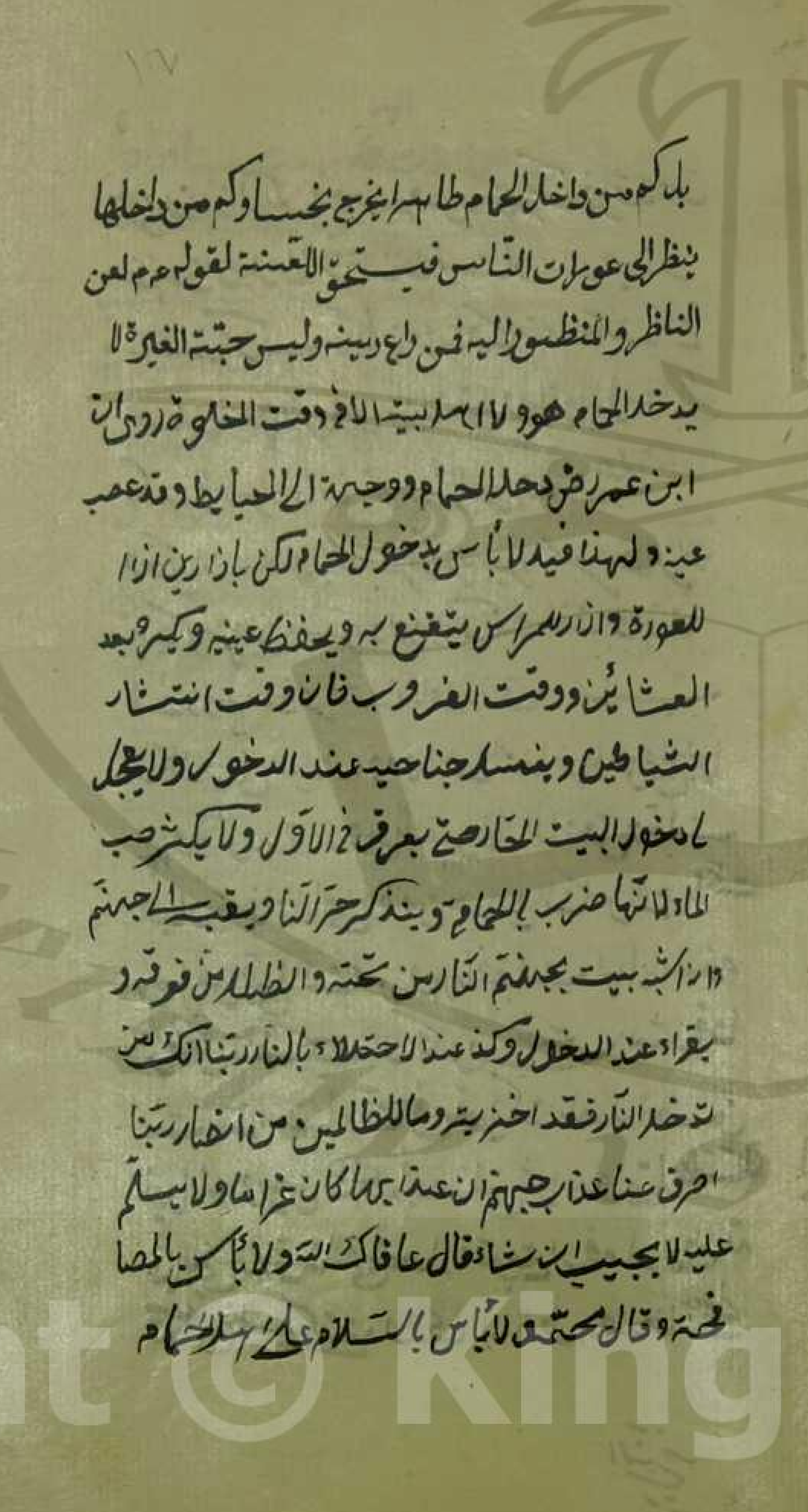


نعهن عن رؤسهن ليظهر وجوههن ومعنى مائلات
انهن يملن الى الرجال متبخترات في مشيهن تصنعا ورؤ
سهن كاسنمة البخت معناه يعظمن رؤسهن بالخمر و
القلنسوة تشبه اسنمة البخت المائلة لكثرة شحمها
وعن انس رضه ان رجلا كان غازيا فاوصى الى امراته ان
لا تنزل من فوق البيت وكان والدها في اسفل البيت
فاشتكى ابوها فارسلت الى رسول الله عم تخبره وتستا
مره فارسل اليها اتقي الله واطيعي زوجك ثم مات
ابوها فارسل اليها ان الله تعالى قد غفر لابيك بطاعتك
لزوجك وفي رواية ان الله تعالى غفر لابيها بطاعتها
زوجها وفي الحديث جهاد المراة حسن التبعل بقعد
وتصبر على غيبة زوجها وتحتسب فان ذلك جهاد
ومن حقه عليها ان لا تخرج الى الحمام فانه فتنة وقيل
خصال المراة الصالحة ان لا تخرج الى الحمام وان رض
لها زوجها وقال عم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فلا يترك حليلته تدخل الحمام وايما امراة دخلت الحمام
والشيطان معها ان شاء اقبل بها وان شاء ادبر بها

المیزر بلاطو طلس بشنة

الهتکه ای پرده بی محبتو

فاذا خرجت وسعها شیطان ان احدها علی عجزتها و
الاخر فرجتها فهذه بزتین قدمها وهذه بزتین وراتها
وقال عم ایاکم ودخول الحمام بلا میزر هتک الله تعا
بینه وبین العافیة من ستر ولقی الله یوم القیمة مهتوکا
ودخل الناریع الشیطان مقرونا حرام علی ذکور دخ
خول لها بلا میزر وحرام علی نسائهم الامن علة وقالت
عایشة رضه عنها رسول الله عم الرجال والنساعن
دخول الحمام ثم رخص للرجال ان یدخلو بالمیازیر وروی
انه قدم علی عایشة نسوة فقالت من ای انتن قلن
من الشام قالت فلعلکن من الکورة التی تدخلنسا
وها الحماما قلن بلی فانی سمعت رسول الله عم یقول
لا تخلع امراة ثیابها فی غیر بیت زوجها الا هتکت الستر
بینها وبین ربها وقال عم ستفتح لکم ارض العجم وستجدون
فیها بیوتا یقال لها الحمام فلا یدخلها الرجال الا بازارو
امنعوها النساء الا مریضة او نفسا
وان کان قالو للرجال والنساء اذا اتزرو وغض بصره الا ان الفقها
ان الدخول بهذا الوجه غریز الوجود فی هذا الوقت
بل کم



١٧

بل کم من داخل الحمام طاهرا یخرج نجسا وکم من داخلها
ینظر الی عورات الناس فیستحق اللعنة لقوله عم لعن
الناظر والمنظور الیه فمن راع دینه ولیس جبتة الغیرة لا
یدخل الحمام هو ولا اهل بیته الا فی وقت الخلوة وروی ان
ابن عمر رض دخل الحمام ووجهه الی الحایط وقد عصب
عینه ولهذا قیل لا باس بدخول الحمام لکن بازارین ازار
للعورة وازار للراس یتقنع به ویحفظ عینیه ویکره بعد
العشاء ووقت الغروب فانه وقت انتشار
الشیاطین ویمسد جناحیه عند الدخول ولا یعجل
بدخول البیت الحار حتی یعرق فی الاول ولا یکثر صب
الماء لانها ضرب باللجام ویتذکر حر النار ویقدره الی جهنم
فانه اشبه بیت بجهنم النار من تحته والظلام من فوقه
یقرا عند الدخول وکذا عند الاحتلاء بالنار ربنا انک من
تدخل النار فقد اخزیته وما للظالمین من انصار ربنا
اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها کان غراما ولا یسلم
علیه لا یجیب ان شاء قال عافاک الله ولا باس بالمصا
فحة وقال محتمع لا باس بالسلام علی اهل الحمام

قالوا هذا اذا لم يكن فروجهم وعوداتهم مكشوفة ومن
عظم حق الرجل على المرأة ان تطالبه مما وراء الحاجة و
تتعفف عن كسبه ان كان حراما وكان عادة النساء في
السلف اذا خرج الرجل من منزله تقول له امرأته واهل بيته اياك
وكسب الحرام فانا نصبر على الجوع ولا نصبر على النار
وحكي ان رجلا هم بالسفر فكره جيرانه سفره فقالوا للزو
جة كم ترضين بسفره ولم يدع لك نفقة فقالت فقا
لت زوجي منذ عرفته رزاقا ولم ارزاق ما ذهب
الاكال ويبقى الرزق ومنها ان لا تتفاخر على الزوج بجما
لها ولا تزدري زوجها لقبحه قال الاصمعي دخلت
البادية فاذا بامرأة من احسن الناس وجها تحت
رجل من اقبح الناس وجها فقلت لها يا هذه
اترضي لنفسك ان تكوني تحت مثله فقا
لت بهذا اساءت في قولك لعله احسن
فيما بينه وبين خالقه فجعلني ثوابه ولعلي انا اسأت
فيما بيني وبين خالقي فجعله عقوبتي افلا ارضى الله
تعالى فاسكتني. روي ان فاطمة رضه دخلت على

النبي

١٨

اليه

على النبي عم فلما نظرت الله ودمعت عيناها و
تغير لونها فقال النبي عم ما لك يا ابنتاه
يا رسول الله كان بيني وبين علي البارحة شيء فغضب
علي بكلمة خرجت من جوفي بخلاف ما اردت انا فلما رايت
انا عليا رضه قد غضب ندمت فقلت له يا حبيبي ارضه
علي فان الذي سمعت عن خطاء ولا اعود الى شيء من
ذلك فابى ان يكلمني فحول وجهه عني فطفت حوله
اثني وسبعين مرة حتى رضي وضحك في وجهي مع الرضاء
وانا بعد خائفة من ربي فقال النبي عم يا ابنتاه
والذي بعثني بالحق نبيا لو انك ان مت قبل ان يرضى
عنك علي لم اصل على جنازتك يا ابنتاه اما علمت ان
رضاء الزوج هو عين رضاء الله وان غضب الزوج هو
غضب الله يا ابنتاه طوبى لامرأة رضي عنها زوجها واذا
رضي الزوج عنها ساعة من النهار كتب الله لها بكل شعرة
في جسدها عبادة سنة يا ابنتاه ايما امرأة غضبت على
زوجها لا ينظر الله اليها في الدنيا والاخرة فان ماتت على حالها
فعليها نصف عذاب اهل النار يا ابنتاه ايما امرأة عذبت

زوجها فهي ملعونة في التورية والانجيل والزبور والفرقان وشدد
الله عليها سكرات الموت وضيق عليها قبرها يا ابنتاه ايما
امراة منت على زوجها فقالت انما تاكل من مالي لا تشم ريح
الجنة ابدا ولو تصدقت بوزنها الف مرة ذهبا ولا تستجاب
لها دعوة حتى يرضى زوجها عنها وتبقيت في الدرك الاسفل
من النار يا ابنتاه ايما امراة طلبت زوجها من امر النفقة ما لا
طاقة له ليس لها من شفاعة نصيب يا ابنتاه ايما امراة
نظرت الى زوجها بوجه عابس الا كتب عليها بكل نجم في السما
خطيئة فان ماتت قبل ان ترضى زوجها دخلت النار وعن
عن علي رضي الله انه قال دخل علينا رسول الله عم فقلت يا ابت
اخبر عن امراة يصبح زوجها ويمسي وهو مغتم منها فقال
النبي عم لعنها كل ملك في السماء والارض ولعنة
الله لا تنقطع عنها طرفة عين ويصبح ويمشي في سخط الله
لها باب مفتوح من النار وقال عم ايما امراة تؤذي زوجها
بلسانها جعل الله لسانها ستين ذراعا وقال عم اذا صاح
الرجل امراة وسمعت فلم تجب احبط عملها وقال عم ايما
امراة سالت من زوجها طلاقا من غير باس حرم الله رايحة الجنة
وقال عم

وقال عم لا تؤذي امراة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من
الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل
يوشك ان يفارقك الينا وقال عم اذا باتت المراة مهاجرة
من فراش زوجها لعنها الملائكة حتى يصبح الحديث
فقد قيل انه ليس كذلك اذا قصد الامتناع
تاديبها فانه مباح كما مر الان يقصد بذلك ايذائها بغير
حق فانه حرام وفي حديث اخر انه قال ايما امراة دعا زوجها
الى الفراش فابت الا خرجت من حسناتها كما تخرج الحية
من جلدها وكتب من الوزر مثل رمل عالج وان ماتت و
الزوج عنها غير راض عذبت في النار اشد ايما عذب فرعون
سبعين مرة وقال عم ايما امراة وهبت صداقها لزوجها
ظهرها بكل مثقال ذهب اجر عتق رقبة وقال عم لفاطمة رضي
عنها يا ابنتاه اسمعي ايما امراة قالت خدمت زوجها
يوما واحدا وجب الله لها الجنة ويعطيها ثواب عشر نبيا
يا فاطمة ايما امراة اكرمت زوجها ليلة ولعدت خرجت من ذنوبها
كيوم ولدتها امها واعطاها الله تعالى ثواب حجة وعمرة واستغفر لها
الف ملك الى الصباح يا فاطمة امراة خدمت زوجها غفر الله

ذنوبها واعطاها ثواب شهيد وبنى الله لها الف عرة
مدينة من مسك ولا تخرج من الدنيا حتى ترى مكانها
في الجنة يا فاطمة ايما امراة كنست بيت زوجها وبسطت
ثوبا لمجلس عليه زوجها احتسابا الا فتح الله عليها ابواب الجنة
وينظف قبرها من الدود والحيات والعقارب وادخل في قبرها
ستين نورا ونير قبرها كل يوم ستون ملكا يحملون اليها
الهدايا من نعيم الجنة ووسع عليها قبرها يا فاطمة ايما امراة
تبسمت في وجه زوجها وشكرت الا نظر الله اليها بالرحمة وكتب
الله لها حجة وعمرة وقضى الله لها الف حاجة وبنى الله لها قصرين
في الجنة ويبيض الله وجهها يا ابنتاه مسكينة من ليس لها
زوجها والجلوس مع الزوج ساعة افضل من عبادة سنة
والنظر الى وجه الزوج خير من طواف حول الكعبة يا فاطمة ايما
امراة طلب رضا زوجها الا استجاب الله دعوتها واعطاها
كتابها بيمينها يوم القيمة ورفع الله عنها عذاب القبر وكتب الله
لها عبادة سنة شفعت في اربعين من اهل بيتها يا فاطمة
ايما امراة فزينت لزوجها الا غفر الله لها يوم القيمة كل خطيئة
عملت صغيرة او كبيرة وبعث الله ملائكة يكتبون لها الحسنا

ويرفعون

ويرفعون لها الدرجات فان ماتت في يومها او ليلتها
ماتت شهيدا يا فاطمة ايما امراة اطاعت زوجها ساعة
من النهار فكانما اطاعت ربها ستين سنة يا فاطمة
ايما امراة صبرت مع زوجها ورضيت بقسم الله الا كتب الله
لها بكل يوم ثواب ستين نبيا من الانبياء عم ولا
يكتب عليها ودخلت الجنة بغير حساب خطيئة ايام
حياتها يا فاطمة ايما امراة صبحت وامست والزوج
عنها راض رفع الله عملها بكل يوم وليلة مائة الف ملك
ويستغفر لها ملائكة السموات والارضين وكتب الله لها
من الحسنات مثل رمل عالج ولا تخرج من الدنيا حتى تشرب
من ماء الكوثر ويبشرها ملك الموت بالجنة واذا قال لامرته
رضي الله عنك كان لها خيرا من عبادة ستين سنة يا
فاطمة ايما امراة خدمت زوجها يعطيها الله ثواب حجة و
عمرة وكتب الله لها عبادة الف حسنة ورفع لها مائة الف درجة يا فا
طمة ايما امراة ادهنت راس زوجها واخذت من شاربه الا
سقيها الله تعالى من انهار الجنة ويهون عليها سكرات الموت
وكتب الله لها براءة من النار وجوازا على الصراط واعطاها الله لها

شواب ستين عالما يا فاطمة ايما امراة اخذت من ظفر زوجها
الا تجد قبرها روضة من رياض الجنة وفتح لها ما بين من
قبرها الى الجنة وكتب الله لها بكل ظفر مائة حسنة ورفع لها
مائة درجة يا فاطمة ايما امراة الى المائدة بين يدي زوجها الا كتب
الله لها عبادة سنة وكتب لها بكل رغيف وضعت بين يدي
زوجها عشر حسنا ووضع الله على راسها تاجا من نور مكللا
بالدر والياقوت يا فاطمة امراة اغسلت ثياب زوجها الا
اعطاها الله ثواب ستين شهيدا ولا تقوم من مقامها
الا مغفورة الذنب يا فاطمة ايما امراة طبخت لزوجها الا تجيب
شدة يوم القيمة وتمر على الصراط كالبرق الخاطف وايما امراة
قبلت زوجها بطيبة نفسها فكانما قرا القران اثنى عشرة مرة كتب
الله لها بكل اية في القران عبادة خمسين سنة وبنى الله لها
بكل قبلة مدينة في الجنة وايما امراة قبلت راس زوجها ونتفت
لحية الا كتب الله لها بكل شعرة درجة في الجنة ولا تقوم من مقامها
الا غفر الله لها ذنوبها يا ابنتاه اذا غزلت المراة حتى يكسو زوجها
وصبيانها وجبت لها الجنة واعطاها الله بكل شبر من ثوبها
مدينة في الجنة والجلوس ساعة عند الغزل خير لهن من

عبادة

من عبادة سنة وكتب لهن بكل طاقة من مغزلهن ثواب
شهيد وقالت عايشة رض بلغوا النساء عني ما اقول ما من
امراة غزلت حتى كسب زوجها الا استغفر لها سبع سموات وما
فيها من الملائكة وتخرج من قبرها يوم القيمة وعليها حلة وعلى
راسها تاج وبين يديها ملك وعن يمينها ملك فيناولها
شربة من السلسبيل ويأتيها ملك فيحملها على جناحيه
فيمر بها الى الجنة فاذا دخلت الجنة استقبلتها ثمانون
الف وصيفة مع كل وصيفة حلة وجليب طيب لا يشبه
بعضه بعضا ولها في الجنة قصر من زبرجد خضراء عليها ثلثمائة
باب يدخل من باب ملائكة مع كل ملك هدية من عند رب
العزة ثم بشهم قالت عايشة رض بشرن يا معشر النساء بما لكن
عند الله واحسن الصحبة لبعلكن والخدمة لا دكن اتمكن الا
كنتن في الدنيا والسابقات في الاخرة الى الخلد الجنة مع ازواج الانبياء
ويغفر لكن كل ذنب عملتن ما خلا الكبائر واذا اوانه حملتن من ازواجكن
وحفظن كنف العلق حتى اذا وضعتن ما في بطونكن غفر الله لكن الكبائر من الحائض
من الوجع وكتب الله لكن في نفس سكنى كل يوم عبادة الف سنة صيام نهارها
وقيام لياليها وقال عم اذا حملت المراة من زوجها كتب في السما

شهيدة وكان نفاسها جهادا وحدفتها الصبية

سترا من النار وغسلها من جنابتها خير لها من الف

دينار تصدق بها على المساكن

في اداب الوليمة واداب الدخول على مزفوفة و

اداب الجماع وصفة رحم المرأة وكيفية وقوع

النطفة فيها ولمية خلقة الولد وترك شبه الولد

لوالدين وشبه بعض الاولاد بطرف الاب وبعض

بعضهم بطرف الام وتركو العض ذكرا او البعض انثى

الفصل الثامن وفي المشا
رق ما من مكلوم اي مجروح
م يكلم في سبيل الله الا
جاء يوم القيمة وكلمه
اي جرحه يدمي اللون
لون دم والريح ريح المسك
وفيه يجري في سبيل الدم
... الشهادة على
طالبه بالقتل واعطها
كخفه لاهل المقوص
ابن ملك المشارق

اما الوليمة فقال عم فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت

وقال عم اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه

الدفوف وقال عم اعلنوا الزفاف بضرب الدفاف الحديث المراد به

الدف كان في زمن المتقدمين وكان دفهم كالغربال واما ما فيه الجلاجل

والجلاجل فينبغي ان يكون مكروها لانه يشبه الناس فهو والحق

بالنكاح بعضهم والعيدين والختان والقدوم من السفر ويجتمع الا

حباب للسرور اما في زماننا فالافضل ان يكون الولايم بالذكر وقال

انس رض عن رسول الله عم في عبد الرحمن بن عوف رض اثر صفرة

فقال عم ما هذا قال تزوجت امراة فقال عم بارك الله لك اولم

ولو

ولو بشاة واولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية رض

بسويق وتمر وقيل يغتنم المؤمن طعام العرس فان فيه شفا

لا من طعام الجنة وهذا اذا لم يكن للريا فيدعى الاغنياء ويترك

الفقراء وقال عم طعام اول اليوم حق وطعام اليوم الثاني سنة

وطعام اليوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به ونهى النبي

عم عن طعام المتبارين ان يوكل ويستحب للمهنى المتزوج ان يقول

بارك الله عليك وجمع بينكما ولا يقول بالرفاء والبنين فانه من ادب

الجاهلية اختلف العلماء في وقت فعل الوليمة فقال بعضهم انه يكون

بعد الدخول وقال بعضهم عند العقد وبعضهم عندهما جميعا واختلفوا

ايضا في الاجابة الى وليمة النكاح فقال بعضهم باستحبابها وقال بعضهم بوجوبها

وهو مذهبنا فانهم اذا تخلفوا من غير عذر واما الاكل فليس بواجب

قال عم اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم وان شاء

ترك وفي الحاوي القدسي ومن دعي الى وليمة ينبغي ان يجيب وهو

وهو في الاكل مخير ان لم يكن صايما فان كان صايما وعلم انه لا يتاذى

المضيف لا يحل ان لم ياكل وان علم انه يتاذى ياكل ويقضي وان اكل لشهوة

من غلبة حفظ قلب مضيفه فهو حرام ويكره رفع ما سميت زلة و

وفي استحلالها ان لم يكن باذن صاحب الطعام خشية الكفر وما

كي نوالة صدقة فلا بأس بتناولها للمقيمين ان لم يكن بافراط
فلا يعطي سائلا ولا داخلا ولو كلبا الا باميرمي وفي الواقعات رفع
الزلة حرام بكل حال ما لم يقل صاحب البيت ارفعوا وايضا اذا كان
ضيفا عند انسان فتناول لقمة من طعام الى من كان ضيفا مثله قال
بعضهم لا يحل ولا يحل للاخذ ان ياكل بل يضع على المائدة ثم ياكلها
وقال اكثرهم جاز استحسانا وكذا لو ناول الى بعض الخدم الذي
هو قائم على راسه جاز الاكل استحسانا لانه ثبت الاذن عادة ولا يجوز
ان يعطي سائلا لانه لا اذن فيه عادة وكذا لا يجوز ان يعطي انسانا
دخل هناك لحاجة وان لم يحضر صاحب البيت او لغيره شيئا من
الخبز واللحم يجوز استحسانا ولو كان عندهم كلب لصاحب البيت
او لغيره لا يسعه ان يناوله شيئا من الخبز واللحم الا باذن صاحب البيت
لانه لا اذن فيه عادة ولو ناوله الطعام او الخبز المحترق وسعه لانه فيه
اذن عادة ثم ان كون الاجابة مستحبا او واجبا انما هو في الوليمة
المشروعة فان كانت غير مشروعة فالواجب ان لا يجيب اليها وانما
اذا كانت الدعوة الى ضيافة غير الوليمة النكاح فكذا الحكم فان علم قبل
الحضور ان هناك لهوا ولعبا لا يجوز الحضور وان لم يعلم قبله لكن علم
بعده فان كان قادرا على المنع يمنع وان لم يكن يقتدى به فان كان قعد واكل جاز

لان

لان اجابة الدعوة واجبة فلا يترك بسبب بدعة كصلوة
الجنازة تحضرها النائحة هذا اذا كان الغناء واللعب
ذلك في المنزل لا على المائدة وان كان عليها فلا ينبغي
له ان يقعد لقوله تعالى فلا تقعد بعد الذكرى مع
القوم الظالمين قال عم من لم يجب الدعوة فقد
عصى الله ورسوله وقال عم من مشى الى طعام لم يدع
اليه سمي فاسقا واكل حراما وقال عم من دخل على غير
دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا الحديث هذا الحديث
هذا اذا كان دخوله ستره عند الدخول عليه
فان كان مستحبا فلا باس بالدخول عليه من غير
دعوة فاذا جاء وقت الطعام لا ياكل الا باذنه وان قال
جائعا فليعذر وان كان على طيب النفس فليأكل وان
كان ضيفا لا يتصدر بل يتواضع ولا يطول الانتظار على
الداعي ولا يعجل جدا قبل تمام الاستعداد ويحسن الظن
على الحاضرين بالراحة وان اشار اليه صاحب البيت بموضع
لا على لفظ التبرك لانه اعرف بمواضعهم في بيته ولا
يجلس في مقابلة حجرة النساء ولصاحب الدار ان يعرف

ضيفه عند الدخول القبلة وبيت الماء وموضع الوضوء
اذا كان يبيت عنده وان اري الضيف يشكر لغيره بين يديه ان قدر
والا فيسكت ولا ينشط صاحب العطاء في اكل الضيف فيقول كل ولا يزيد
على ثلث مرات لان الزيادة عليها افراط وكان النبي عم يكرر الكلام
ولا يحلف عليه ويخرج مع الضيف الى باب الدار ولا يذهب الضيف الا
برضاء صاحب المنزل واما المدعو الى الطعام اذا تبعه رجل بغير استد
عاء فينبغي ان لا ياذن له ولا ينهاه لكن يعلم صاحب الطعام فان شاء
اذن وان يشاء منعه ومن السنة اذا اتى باب واحد واتى جماعة
ان يسلم عليهم للاستيذان فاذا اذنوا ودخل عليهم سلم ثانية
للتحية فاذا قام للخروج من عندهم سلم ثالثة للوداع قال عم
اذا اجتمع داعيان فاجب اقربهما بابا وان سبق احدهما فاجب
الذي سبق الحديث واما اذا العذر الموجب فهو ان لا يجيب وقبل
الداعي عذره اذا احس الشر فيها مثل ان كان الطعام لمباشرتها وربا
او كان فيها من اللهو واللعب وسائر ما يفسد الدين والدنيا
او كانت المسافة بعيدة او كان الداعي ظاهر الفجور فتركها انكارا للفجور
فله الرخصة في التخلف واما ان كان فسقه غير ظاهر عنده فاجاب
للقرابة او لحق الجوار او لخوف شره يجوز وكذا اذا كان عالما او تاجرا
اكل الربوا فلا بأس بالاجابة لانه لا يعلم ان ما يعطيه حرام او حلال كذا
في الاحياء وذكر في الواقعات رجل اهدى الى انسان او اضافه بان كان
غالب

غالب ماله من حرام لا يقبل ولا يوكل من طعامه ما لم يخبر ان ذلك
المال وارث او استقرض وان كان غالب ماله حلالا لا باس به ذلك ما
لم يتبين عنده انه حرام لان اموال الناس لا يخلوا عن قليل حرام
ويخلو عن كثير فكان العبرة للغالب واجابة دعوة الذمي والاصطناع اليه
حلال وما اكل طعامه فيجوز والترك اولى ولا يجوز موالاته ومواخاته
لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء الاية واما
الدخول على المزفوفة فيتطيب ويلبس احسن ثيابه وينثر السكر
واللوز على راس الزوجة وينتهب للقوم ذلك تبركا كما ثبت
ذلك بالاثار والاخبار واذا دخل عليها فليصل كل واحدة منهما ركعتين
ثم ياخذ بناصيتها ويقول اللهم بارك لي في اهلي وبارك لاهلي في اللهم
ارزقني منها وارزقها مني اللهم اجمع بيننا ما جمعت في خير وفرق
بيننا اذا فرقت في خير ومن السنة ان تغسل الزوجة
رجليها في اناء نظيف ويرش الماء في زوايا البيت ليدخل من
ذلك بركة وتتحلى المزفوفة باحسن ثيابها وتكتحل وتمتشط و
تختضب وتتطيب وتمتنع في الاسبوع الاول بعد الجماع الاول
من اكل شيء يكون فيه الخردل والخل والتفاح الحامض وما اشبه
ذلك فان ذلك يعقم واما اداب الجماع بان يبتدئ بالتسمية

وسورة الاخلاص ويكبر ويهلل ويقول رحمها بسم الله العلي العظيم
اللهم اجعل لنا من لدنك ذرية طيبة مطيعة لك اللهم ان ترزقني من
هذه الوقعة ولدا اسمه محمدا فانه يرزقه تعالى ذكرا ان شاء الله تعالى وقال عم
من وضع يده على بطن امراته وهي حامل وقال بسم الله الاحد الصمد الذي
لم يلد ولم يولد اللهم اني سميت ما في هذا البطن محمد فانه ياتي غلاما وقال
عم لو ان احدكم اذا اتى اهله فقال اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان
ما رزقتنا فان كان بينهما ولد لم يضر الشيطان الحديث وعند الانزال يقول
في قلبه الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان رسول
الله عم يغطي راسه عند الجماع ويغض صوته ويقول المراة عليك بالسكينة
في الخبر اذا جامع احدكم فلا يتجردا تجرد البعيرين فينبغي ان يكونا مستورين
والا يخاف في الولد قلة الحياء وفي الخبر لا يقع احدكم على امراته كما يقع البهيمة ليكن
بينهما رسول فقيل وما الرسول قال عم القبلة والكلام ولهذا لا ينبغي للرجل
ان يجامع امراته ما لم يلاعبها حتى يظهر الشهوة في عينها فان ذلك اروح البدن
واجدر ان يكون الولد تاما وقيل افضل اشكال الجماع ان يعلو الرجل المراة
رافعا فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة ثديها ثم حك الفرج ومسه
بالذكر فاذا تغيرت هيئة عينها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل
اولج الذكر وصب كي لا يتباعد الفنيان وذلك سبب الحبل
وارا

واردا اشكاله ان تعلو المراة الرجل وهو مستلق لتعسر
خروج المني وربما يبقى في الذكر بقية فيحصل منها
الادرة والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانة وربما
سال الى الذكر رطوبات من الفرج ويوجب الفساد
والامراض وافضل اوقات الجماع ما وقع بعد الهضم وعند
اعتدال البدن في حرارته ويبوسته ورطوبته وخلاله و
امتلائه وان ضره عند امتلائه وحرارته ورطوبته
اقل من ضره عند خلائه وبرودته ويبوسته وينبغي
ان يجامع اذا قويت الشهوة الحاصلة من كثرة المني و
شدة الشوق والقوة واذا حصل الانتشار التام الذي ليس
عن تكلف ولا عن فكرة في صبي ولا النظر اليه ولا
حكة الجلد بعد لا عن كثرة الرياح بل شهوة وعلامة
صحة وقوع الجماع في وقته ان يحصل الخفة والجماع
المعتدل ينفش حمى الحرارة الغريزية وينقي البدن لا
غذاء والنمو ويفرح النفس ويطفي الغضب ويزيل
الفكر الذي والوساوس السوداوية وينفع من
اكثر او علقة كانت الجناية افحش فان نفخ فيها الروح

الامراض السوداوية والبلغمية والدموية واوجاع الكلية الا انه
ان ينوي تحصين فرجه بالحلال وتفريغ البدن عن المادة
الفاسدة المحرقة ومنها ان يتخذ كل واحد خرقه منها على حدة
يتمسح بها من الاذى ومن ادابه ان يخلو بها فلا يجامعها وعنده
رجل صبي او بهيمة ولا يواقع امراة والاخرى تسمع حركتهما فلا
يفتخر بكثرة الجماع ولا يقول عند رجل رجل ما اجمل امراتي ولا يقول
عند امراته ان فلانا عظيم الحظ كبير الذكر وكذا المراة لا تذكر عند
زوجها حسن امراة فان بهذه الاشياء تورث الفتنة ولا يتكلم بما جرى
بينه وبين امراته قولا وفعلا فان النبي عم قال ان من اشر الناس
منزلة يوم القيمة الرجل يفضي الى امراة اى يصل اليها ثم ينشر سرها ثم
عن الجماع واعراض عنها ونحو ذلك ولا كراهة في ذكره كما قال ع
لما افعل ذلك انا وهذا ثم نغتسل حين ساله رجل عن يجامع اهله
يجب عليها الغسل وقد كانت عايشة رضى الله عنه ولا يداوم
ترك الوطى فان البار اذا لم تنزح ذهب ماوها وربما عرض لتاركه
امراض مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن وورم الخصية
وورم ثدي المراة ويطا امراة واحدة في اربع ليال مرة فهو عدل اذ
عدد النسا اربع ثم يزيد وينقص بحسب حاجته وحاجتها في التحصين
لكن لا يفرط فيه فان الافراط يذهب القوة ويوقع في الرعشة والفالج

ف

والتشنج ويجفف جدا ويوجب السهر ودالي الناس باجتناب الجماع
من تعب بعده رياضة او برد او ضيق نفسه او ذهاب الشهوة الطعام
وكذا من بدنه ضعيف او عليل او هو ضعيف المعدة وقال ابو علي بن سينا
وقال لك مع اهلك امسح نساقك ونور عينيك وقوة متاركك فان شئت
تحفظها وان شئت تخرجها وقال ايضا لا تكثرن من الجماع فانه
ماء الحيوة يراق في الارحام ويجب ان يبول بعد الوطى فان من
بقية المني والذكر يحصل عقد البول ايضا لو اغتسل ان يبول ثم
خرجت البقية يكون جنبا فيحتاج الى غسل اخر ولهذا يقال اذا فرغ من الوطى
يميل كل واحد منهما ويضطجع وينام نومة خفيفة فان ذلك اصح للجسم ويكون
الولد ذكرا عايشة رض كان رسول الله عم ينام جنبا لم يمس ماء قالوا والذي يلمس
بدنه شيئا الا طاهر الذي عليه يوم القيمة طاهرا ويقال لا يشرب الماء البارد وبعد
الجماع فانه يرخي جميع اعضائه ويكون سريع الضعف ولا يجامع في الحمام فانه اشد
ضررا ولا يجامع المراة مكرهة فان الولد يكون بليدا جدا كياسة له ولا ذهن ولا يطاوها
حين ترضع فانه يضر الولد ولا في اول ليلة الشهر ولا في النصف منه ولا في اخره فان
الولد ياتي مجنونا ولا الليلة الاحد ولا الليلة الاربعا فانه ياتي قاطعا ولا وقتا ولا بعد الظهر
فانه ياتي احول ولا الليلة الفطر فانه يكون عاقا ولا الليلة النحر فانه يكون اصابعه ستا
او اربعا ولا في الشمس فانه ياتي منحوسا ولا في قيام فانه يكون بوالا في الفراش

ولا يجامع وفي نفسه حب اختها فانه ياتي مؤنثا ولا يتكلم عند الجماع فانه
ياتي اخرس ولا ينظر الى فرجها عند الجماع فانه ياتي اعمى ولا ينصلبها عنده
فانه ياتي اصم ولا يجامع تحت شجرة مثمرة فانه ياتي ظالما ولا بين
الاذان والاقامة فانه يكون مرتابا ولا غير طاقا فانه ياتي بخيلا شحيحا
ولا في النصف من شعبان فياتي اما ارد لا خير فيها ولا تحت النجوم الا من
تحت اللحاف والا جاء منافقا ولا ليلة يسرب المستغفر فيها وفي نهارها فينفق
ماله في معصية الله ولا يجامع الا خال تخلية البطن فانه اقدا حرد او يكون الولد
خفيف النفس ومن العكس عكس فالجماع في اللبيل احمد من اوله اذ المعدة في اوله
ممتلئة حالا بمنع النوم على الطهارة ثم اذا قضى وطره فليمهلها لتقضي وطرها
فانه يوجب التحبب والتوافق اذ وقت الانزال الزعندها مع ان في ترك
التمهل اثارة شهوتها ولا يعلك من فكرة عند الانزال صورة قبيحة ولا
ناقص الاعضاء ولا زاعاهة فان الولد ياتي كذلك بل ينظر بياض مشرق او حمرة
قانية مع غلبت تلك الصورة على نفسه فان لون المولود يميل الى ذلك اللون
وتفعل المراة كذلك وحكي ان امراة ولدت على صورة حية فقيل لها هل يعرف كذلك
سببا قط قالت رايت وقت الجماع في سقف البيت حية وتشاهد المراة صورة
حسنة عند اول تحرك الولد في بطنها بحيث غلبت على نفسها فان الولد يكون
حسنا وليجتنب جماع العجوز والصغيرة والحائض والتي لم يجامع معها مدة طويلة
والمريضة

والمريضة والقبيحة والنظر والباكرات فكل ذلك يضعف بالخاصية وجماع
المحسوبة بيتر ويقل اضعافه وقيل لا يجامع امراة في الحيض والنفاس فان
الولد يكون حراما وان الجماع في هذين الحالين كان حراما وان كان
مستحلا قيل يكفر فان كان غير مستحل فقد روى عن النبي عم
انه امر رجلا بان يتصدق دينارا وهو سائله عن ذلك وهذا ليس
على طريق الوجوب وانما هو على طريق الاستحباب وعليه الاستغفار و
التوبة وكذلك الوطي في الدبر حرام ومستحله يكفر كذا في القنية او نصفه سواء كان في
زوجته او امته او الاجنبية او عبده او غيره وفي المواجز من استكثر من
اتيان زوجته من دبرها فيغني امعاء الولد المتولد منها يحصل حكة
لا تسكن الا باللوطة كما تقض في فم رحم المراة حكة لا تسكن الا بالجما
ع وقال عم من دخل مجامعته في الدبر لعنة الله الى يوم القيمة وهو آيس
من الرحمة وفي المحيط لا يباح وطي امة الغير وان باشه من غير تزويج
ولا تمليك يكون زنا وعلى مستحله خوف الكفر وكذلك لا يحل الاستمتاع
في الحائض ما تحت الازار كالمباشرة والتفخيذ وتحل القبلة والملامسة والمبا
ضعة فوق الازار ولا يحل اتيان المراة المراة سواء كان من قبلها او من
دبرها لقوله عم اذا اتت المراة المراة فهما زانيان الحديث وان اراد ان
يجامع ثانيا يغسل فرجه وكذا اذا احتلم ثم اراد الجماع قال عم اذا اتى احدكم

اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ فانه انشط للعود وقيل يفهم منه
ان المرأة يستحب لها ان يغسل فرجها ايضا والمراد بالوضوء في الحديث
التنظف بعد الوطئ بغسل الذكر واليدين لا وجوب الوضوء الشرعي كما
ذهب اليه بعض المالكية والعزل عندنا الا اذا نوى نية فاسدة ولا
يعزل من امرأته الا باذنها فان كانت الغير لا يعزل الا باذن سيدها بخلاف
امة نفسه فانه يعزل بلا اذن والاولى عدم العزل في الكل اذ ما من نسمة قدر الله
تعالى كونها الا وهي كائنة وقال عم ان الرجل ليجامع اهله فيكتب
من جماعه اجر ولد ذكر قاتل في سبيل الله الحديث واما الاسقاط فقد
قالوا انه محرم وجناية فان وقعت النطفة في الرحم واستعدت
لقبول الحيوة فان اسقاطها جناية فان صارت مضغة او علقة
كانت الجناية افحش فان نفخ فيها الروح ازدادت تفاحشا وفي التقى اذا
شربت المرأة دواء فاسقطت ولدها وقد كانت شربته لغير اسقاط
الولد فعليها الغرة ولا كفارة عليها في قولهما ح ومحمد رحمهما الله ولا ترثه
وفي الزيادات اذا ضربت امرأة بطنها متعمدا او شربت دواء تتعمد
السقوط ولدها فيسقط يضمن عاقلتها الغرة وهي خمسمائة درهم
ويستحب الجماع قبيل الظهر اول الشهر عند انفجار الصبح فان
الولد يأتي نجيبا كريما وليلة الاثنين فانه يأتي قاريا وليلة الثلثاء
تاتي بحبيب كريما وليلة الاثنين فانه يأتي قاريا وليلة يأتي

ثاني سخيا وليلة الخميس يأتي عالما تقيا
ويوم الخميس قبل صلوة الظهر يأتي حكيما عالما
ويجز الشيطان منه وليلة الجمعة فانه يأتي فهما عابدا
مخلصا ويوم الجمعة قبل صلاتها فانه يأتي سعيدا او يموت
شهيدا وهذه كلها ثبتت بالآثار والاخبار واما صفة رحم
المرأة فان ها كالكيس وهي عضلة وعصب وعروق وكيس
عصبها في الدماغ ولها فم يحذاء قبلها ولها قرنان شبه الجنا
حين تجذب بهما النطفة لقبولها فان الله تعالى اودع قوتين قوة
انبساط تنبسط بها عند ورود مني الرجل عليها فتاخذه وتخلط
مع منيها وقوة انقباض تنقبض بها لئلا ينزل من المني شيء
فانه ثقيل بطبعه وفم الرحم منكوس واودع في الرجل قوة الفعل وفي مني
المرأة قوة الانفعال فعند الامتزاج يطير مني الرجل كالانفحة الممتزجة
باللبن واما كيفية وقوع النطفة في الرحم وكيفية خلقة الولد فقال
ابن مسعود رض النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله تعالى ان
يخلق منها بشرا طارت في بشر المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين
ليلة ثم تنزل دما الى الرحم وفي الحديث ان الملك الموكل بالارحام
يأخذ النطفة من الرحم فيقبضها على كفه ثم يقول يارب مخلقة
فان قال غير مخلقة لم تكن نسمة وقذفتها الارحام دما وان قال

مخلقة وغير مخلقة قال اى رب اذكر ام انثى اشقى ام سعيد ما
الاجل وما الاثر وما الرزق فيقال انظر فى ام الكتاب فينظر فيه فى
اللوح المحفوظ فيجد فيه رزقه واجله واثره وعمله ثم ياخذ التراب
الذى يدفن فيه اى فى بقعة فيعجن به نطفة فالاثر هو التراب فذلك
قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ثم
يحرك الملك النطفة اربعين يوما باليد اليمنى فصارت علقة
ويحرك باليد اليسرى اربعين يوما فصارت مضغة وبا
ليمنى اربعين يوما فصارت عظما فاذا كملا استبان
خلقته فاول ما يظهر عظم العجز وهو اخر ما يبلى فى التراب
ويظهر سبابة اليمنى وكف اليمنى فى اليوم الاول وفى الثانى يظهر راسه
وفى الثالث يد اليسرى ثم رجلاه وفى الرابع مائتان واربعون عظما
وثمان واربعون عصبا وثلثمائة وستون عرقا نصفها ساكن ونصفها
متحرك فى النصف دم وفى النصف ريح وفى الخامس والسادس
الجلد والشعر والاظافير وفى السابع انفه وفمه وفى الثامن لسانه وفى التاسع
اذنه وفى العاشر ينفخ فيه الروح من طرف ابهامه ويخرج وقت الموت
من لسانه وهذا كله بعد مضى اربعة اشهر كون الولد توامين فهو ان
من داخل فم الرحم اربعة افواه الى الرحم فان دخلت النطفة من باب و
احد فولد وان دخل من بابين فولدان وعلى هذا انثا

والام

والام وسبب كونه ذكرا وانثى فهو ان الماءين اربعة احوال
على ما ورد فى الحديث الاول ان يخرج ماء الرجل اولا والثانى ان يخرج
ماء المراة اولا والثالث ان يخرج ماء الرجل اولا ويكون اكثر
والرابع ان يخرج ماء المراة اولا ويكون اكثر فان خرج ماء الرجل اولا
وعلا وكان اكثر جاء الولد ذكرا بحكم الاولوية واشبه احوالهم بحكم الغلبة
والكثرة وان خرج ماء المراة اولا وكان اكثر وعلا جاء الولد انثى
بحكم الاولوية واشبه احواله بحكم الغلبة والكثرة وان خرج ماء الرجل
اولا لكن ماء المراة اكثر كان الولد ذكرا بحكم السبقة واشبه احواله بحكم
الغلبة والكثرة وان سبق ماء المراة اولا لكن ماء الرجل علا واكثر كان الولد انثى
بحكم السبقة واشبه احوالها بحكم الغلبة والكثرة
المنى المتولد من الزوجين يرد من جميع البدن على طريق التحلل والنزول فلهذا
يلتذ به جميع البدن ويضعف به ايضا وفى كل منى الاثنين اجزاء متشابهة
للاعضاء صاحبه شبهها عند تمام وتمامه بغلبة احدهما وسبقه على الاخر وروى
عن بريدة ان رجلا من الانصار ولد امراته غلاما حبشيا اسود فا
خذ بيد امراته فاتى بها رسول الله عم فقالت والذى بعثك بالحق نبيا
لقد تزوجنى بكرا وما اقعدت مقعده احدا فقال عم صدقت ان لك
تسعة وتسعين عرقا وله مثل ذلك فاذا كان حين الولد اضطربت العروق كلها
وليس منها الا سال الله ان يجعله لك الشبه وفى الحديث ان الله تعالى

خلق
ادم عم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم عم على قدر
الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن و
الخبيث والطيب   التاسع في اداب الولادة وحقوق الولد على الوالدين
وفضائل حذمة العيال ما اداب الولادة فاربعة انواع   الاول اذا بشر بالمولود
ان يستبشر برؤية نعمة انعم الله بها عليه وفي الحديث ريح الولد من ريح
الجنة وقال عم الولد في الدنيا نور وفي الاخرة سرور الحديث ويلف المولود
في خرقة بيضاء نقية ولا يلف في خرقة صفراء ويحنك بالتمر ويطعم النساء
اولاد رطبا او تمرا ويتيمن بمن يولد مختونا مسرورا اي مقطوع السرة و
قد ولد الانبياء عم مختونين مسرورين كرامة لهم لئلا ينظر احد
الى عوراتهم الا ابراهيم الخليل عم فانه اختتن وهو ابن ثمانين سنة ليستن
بسنته من بعده ولا يضعف دعاء بكاء الرضيع فانه ذكر وتهليل و
حمد الله تعالى ودعاء واستغفار لوالديه كما ورد في الاخبار ان ولد المؤمن
يقول اربعة اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر محمد رسول الله ويقول اللهم
اغفر لي ولوالدي واما ولد الكافر فيقول كذلك الا انه يقول لعنة الله على
والدي بدل الاستغفار لهما ولا يكثر فرحه بالذكر وحزنه بالانثى فانه لا يدري في
ايهما الخير بل يزداد فرحا بالبنات مخالفة لاهل الجاهلية وفي الحديث من
بركة المراة تبكيرها اي ان يكون اول من ولدته انثى الم تسمع قول الله تعالى يهب
لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور بتقديم الاناث وقال عم من كان له

ابنة

ابنة فادبها فاحسن تاديبها وغذاها فاحسن غذاءها واسبغ عليها من النعمة التي اسبغ الله عليه كانت
له ميمنة وميسرة من النار الى الجنة وقال عم من كانت له عيال ثلث بنات يرحمهن ويرزقهن
وجبت له الجنة وقال عم من كانت له ابنتان او اختان فاحسن اليهما ما صحبتا كنت انا وهو في الجنة
كهاتين واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما يسيرا وقال عم من كانت له ثلث بنات او اخوات
فصبر على اذيتهن وضرائهن ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياها فقال رجل واثنتان فقال عم واثنتان
فقال رجل وواحدة فقال عم وواحدة وقال عم دفن البنات من المكرمات وقال عم لا تكرهوا البنات فاني
ابو البنات وقال عم ارحموا اباء البنات وان كانت واحدة وقال عم من كانت له ابنة واحدة فهو مفروح ومن له
ابنتان يوضع يرفع عند كل جهاد وهو مكروه وان كن ثلثا فواغوثاه بالله وان كن اربعا اغيثوه اغيثوه الحديث
النوع الثاني ان يؤذن في اذن المولود فالنبي عم اذن في اذن الحسن رض حين ولدته فاطمة وكان عم ان اذا
اتي اليه بالمولود قال السلام يقول اللهم اجعله برا تقيا وانبته نباتا وفي من ولد له مولود فاذن في اذنه اليمنى
حسنا ويقول الوالد واقام في اليسرى رفعت عنه ام الصبيان عند النظر الى الولد الحمد الله الذي وهب
لي على الكبر اسمعيل واسحق ان ربي لسميع الدعاء   ان يسميه باسم حسن فانه يدعى يوم القيمة
باسمه واسم ابيه فيسميه باسماء الانبياء عم ولا يسميه بما فيه تزكية النفس كالرشيد والامين
ونحو ذلك وقال عم اذا سميتم فعبدوا وقال عم احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد
الرحمن وقال عم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي الحديث قالوا كان ذلك في عصره لانه ينادى
بابي القاسم واما الان فلا يكره وبعضهم كره الجمع بين الاسم والكنية يجوز ان يسمي محمدا او
ابا القاسم واذا سمي الولد باسماء الانبياء او الملائكة عم لم يجز ان يشتم او يصغره

الا ان يواجهه فيقول انت كذا وكذا ويكرم الولد اذا سماه محمدا ففي الحديث اذا سميتم الولد فاكرموه
واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها ولا يلقب بملك الاملاك ولا بسيد السادات ويكنى
الرجل باكبر اولاده ولا يكنى قبل ان يولد ويستحب تغيير الاسماء القبيحة المكرهة
فان النبي عم سمى العاصي مطيعا وكانت لعمر رضي الله بنت تسمى عاصية فسماها جميلة وجاء
رجل اسمه المضطجع فسماه المنبعث ان يتصدق بوزن شعره ذهبا او فضة فان النبي عم
امر بذلك فاطمة رض وكذلك يختن اليوم السابع من الولادة فانه اظهر واسرع نباتا اللحم
عند احمد رضه حتى قال من لم يذبح لولده ويستحب الختان ما بين سبع سنين الى عشر سنين وان قطع الجلد
من النصف فهو ختان وان كان ايكن وان ولد مختونا وشق عليه الختان واجبة عند احمد
رضه لقوله عم الولد مرهون لعقيقة معناه انه يقعد عن الشفاعة لوالديه ما لم يعق قال من لم يذبح لولده عقيقة
فمات لا يشفع له يوم القيمة وهو سنة عند الشافعي ويستحب عندنا وعن النبي عم انه عق عن الحسن شاة
وعنه عم عق عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة وقد عق النبي عم عن نفسه بعد ما بعث نبيا و
يقول عند ذبح العقيقة اللهم هذه عقيقة ابني فلان دمها بدمه ولحمها بلحمه وعظمها بعظمه وجلدها بجلده
وشعرها بشعره اللهم اجعلها فداء لابني من النار ولا يكسر عظم العقيقة ويعطي القابلة فخذها ويطبخ
جزوا من غير ان يقطع منها شيئا ويتصدق بها في اليوم السابع او في اليوم اربعة عشر او احد وعشرون
وكذا اسمى للمولود في الايام على الوالدين فقد ذكرنا بعضها في اثنا آداب الولادة ونذكر بعضها ان شاء
الله تعالى فمن اعظم حقوقه عليهما التربية الحسنة والتأديب الحسن على وفق الشرع واصل الدين لان الصبي
امانة الله تعالى عند الوالدين اودعه عندهما طاهرا مطهرا على فطرة الاسلام وهو جوهرة نقية خالية
عن النقوش فاذا التصوير فان راعيا فيه هذين الحقين حق الرعاية فقد بلغ رتبة العليا في

الدنيا والعقبى وان اهملا بهما فقد ضاع وهلك وانهما مسؤلان عند يوم القيمة ومؤاخذان
به قال عم من حق الولد على الوالدين ان يحسن اسمه وقال عم ما نحل والد ولده افضل من ادب
حسن وقال النبي عم لا يلقى الله احد بذنب اعظم من جهالة اهله وقال علي رض ادب عيالك
تنفعهم وقد ورد اول ما يتعلق بالرجل في يوم القيمة اهله وولده فيوقفه بين يدي الله ويقولون
يا ربنا خذ لنا حقنا منه فانه ما علمنا ما نجهل وكان يطعمنا من الحرام ونحن لا نعلم فيقتص لهم منه الحديث
فليطلب لارضاعه امرأة صالحة عاقلة كريمة الاصل حسنة الوصف خيرة الاخلاق مطيعة لان الخلاق
فان اللبن مؤثر ان خيرا فخير وان شرا كما قال عم الرضاع يغير الطباع الحديث وكذا الطعام كما
قيل ان الطعام بذر العمل فاذا خبث البذر لا يطيب الزرع بل ربما تفسد به الارض فلا تصلح ابدا
فافهم بين هنا ما قال عم اتقوا الحجر في البنيان فانه اساس الخراب الحديث الولد انه ففي
الحديث ليس للصبي خير من لبن امه واذا تكلم الولد فليحمله اولا كلمة لا اله الا الله ثم يلقنه الاية فتعالى
الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ثم اية الكرسي واخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو الاية
اول علامة الخير فيه ظهور امارات الحياء وذلك لاشراق نور العقل فيستعان على حياكم بتاديبه فاول ما
يعتريه شره الطعام فيؤمر ان يأخذ بيمينه ويسمي عند اخذه ويأكل مما يليه ولا يبادر الى الطعام قبل غيره ويسمع
ولا يسرع في الاكل ويصغر اللقمة ويمضغها جيدا ولا يوالي بين اللقم ولا يلطخ يده ولا ثوبه ويقبح عنده كثرة الاكل
ويمدح بين يديه الصبي القليل الاكل ويحفظ عن الصبيان الذي تعود عادة التنعم والترفه ولبس الثياب
الفاخرة وعن كل من يسمعه ما يرغب فيه من شهوات النفس ويحبب اليه القناعة بالطعام الخشن والثوب
الابيض ويقبح الابريسمي والمصبوغ بانه من ملابس المخانيث والنساء ويجتنب عن خطابات العشاق عشقا

بجاذبا واخبار بهم لانها تجرّه الى الفواحش ويعلم احاديث الاخبار وحكايات الابرار فان ذلك
يغرس في نفسه حب الصالحين ويمدح على افعاله الحسنة ويجازى بما تفرح به بين الناس
ويغمض عن حالته الردية اول مرة لا سيما اذا سترها واجتهد في اخفائها فان اظهار ذلك
ربما يؤديه الى جسارة حتى لايبالي بعد ذلك بالكشف فان عاد ثانيا فينبغي ان يعاتبه سرا ولا
يكثر الكلام بالعتاب في كل حين فانه يتهاون عليه سماع الملامة وركوب القبائح ويسقط وقع الكلام
من قلبه فلا يوبخ الا احيانا والام تخوفه بالاب ويمنع عن النوم نهارا فانه يورث الكسل ولا يمنع
عنه ليلا ويعوّد الى الخشونة في اسباب المعاش من اللبس والمفرش والمطعم ويعوّد الى الرياضة
والذكر والتلاوة ويمنع عن كشف الاطراف وسرعة المشي وارخاء اليدين فيه ومن الافتخار بشيء
من طعامه وملابسه والاته او بشيء مما يملكه والده ويمنع من ان يأخذ من الصبيان
شيئا حشمة بل يعلم ان الرفعة في الاعطاء لا في الاخذ فان في الاخذ لومة وخسة ومذلة وانه من داب
الكلاب ويقبح اليه حب الذهب والفضة ويحذر منهما اكثر من التحذير من الحيات والعقارب ويمنع
عن البزاق ويمنع عن العزاق في مجلسه وعن الامتخاط وعن التثاوب والتمطي وفرقعة الاصابع وكثرة
الكلام وتحويل ظهره الى غيره وعن ان يضع احدى رجليه على الاخرى وعن ان يضرب كفه تحت
ذقنه او يعتمد برأسه على ساعده او يقعد متربعا او نحو ذلك مما يكون فيه ترك الادب ويمنع عن
اليمين والبداية بالكلام ويعلم احسن الاستماع ويمنع عن اللهو واللغو والفحش

والسب

والسب ويحفظ من قرناء السوء ومجالس السفهاء فهو الاصل فان الصحبة
مؤثرة وان القرين بالمقارن يقتدي فلا يمنع عن مجالس العلماء والحلماء
ويعلم اليه القران اذا عقل وما يحتاج اليه من العلوم التي سيجيء تفاصيلها
في الفصل الكاشر فليطلب تمنّه ويعلم السباحة والرمي والغزل وحرفة
صالحة فان الحرفة امان من الفقر ويؤمر بالصبر عند ضرب المعلم ويعلم
ان له داب الشجعان وان الصراخ داب النساء ويؤذن بعد الفراغ من التعلم
في اللعب تنشيطا فان الولد فان المداومة على التعليم يميت قلبه ويبطل
ذكاءه ويتنقص العيش عليه حتى يبطل الحيلة والخلاص منه بالكلية ويؤمر
بطاعة الوالدين والمعلم والاكابر ويوقرهم بان يقوم لهم ويجلس
بين ايديهم ويترك اللعب عندهم ويؤمر بالصلوة اذا بلغ تسعا
ويضرب عليها اذا بلغ عشرا ومن كان في حجره يتيم فليؤدبه كولده فانه مسؤل
عنه ويفرق بين ذكور الصبيان في المضاجع اذا بلغ تسعا وكذا يفرق بين ذكورهم
واناثهم اذا بلغوا ذلك فان الجمع بينهم تداع الى الفتنة ففي الحديث اذا بلغ ست
سنين ادب فاذا بلغ تسع سنين عزل فراشه فاذا بلغ عشر سنين ضرب
على ترك الصلوة واذا بلغ عشرين سنة زوجه ثم اخذ بيده وقال ادبتك
وعلمتك وانكحتك اعوذ بالله من فتنتك في الدنيا وعذابك في الاخرة وقيل
اذا ادرك الولد ولم يزوجه ابوه فاحدث حدثا فالاثم بينهما ثم اعلم ان التاديب

على انواع منها الوعيد ومنها الضرب ومنها حبس المنافع منها الرفق
والعطية والبر فان بين النفوس تفاوتا فنفس تخضع بالغلظة والشدة
ولو استعملت معها الرفق والبر لافسد فدترها ونفس الكعس وقد جعل الله تعالى
الحدود والتعزير ادبا للعباده على قدر ما ياتون من المنكر فادب الاحرار الى السلطان
وادب المماليك والاولاد الى السادات والاباء فالتاديب لله تعالى قال لا
للتشفي عن غيضه تقويم لمن ادبه وهو ماجور عليه ومسئول عنه فان الله تعالى قال
قوا انفسكم واهليكم نارا وقال ع م كلكم مسئول عن رعيته ومن اداب الله تعالى
فمات من ادبه لم يؤخذ به اذا لم يجاوز عن الحد المعلوم والناس في ذلك على طبقات
فمن كان قلبه لله امكنه ان يؤدب في امر الدنيا والاخرة لله تعالى ومن لم يكن كذلك
بل كان الغالب هواه ونفسه لم يمكنه ان يضرب في امر الدين بل يضرب في امر الدنيا
من ضر او نفع فلا قوام له في تاديبه لانه انما يغضب لنفسه وهو قوله ع م
لا تضربوا الرقيق فانكم لا يدرون ما توافقون فينبغي ان يراعي في حقوق
المماليك وتاديبهم ايضا فانه ع م قال اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم
اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تكسون ولا تكلفوهم من
العمل ما لا يطيقون فما احببتم فامسكوا وما كرهتم فبيعوا ولا تعذبوا
خلق الله تعالى ملككم اياهم ولو شاء ملكهم اياكم قيل كان عند ميمون
بن مهران ضيف فاستعجل الجارية بعشرته والاقة المرقة
الحارة على مولاها فقال اجرقتيني قالت يا معلم الخير ومودب الناس
ارجع الى ما قال الله تعالى والكاظمين الغيظ قال انت حرة لوجه
الله وكان

قالت والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قالت والله يحب المحسنين

الله وكان عون بن عبد الله تعالى اذا اعصاه غلامه قال ما اشبهك بمولاك
يعصي مولاه انت تعصي مولاك واغضبه يوما فقال انما تريد ان اضربك
اذهب فانت حر وقال رجل يا رسول الله ما تقول في ضرب المماليك قال ان
كان ذلك في كنهه والا اقيد منك يوم القيمة قيل ما تقول في سبهم قال مثل
ذلك قيل انا نعاقب اولادنا ونسبهم قال ع م انهم ليسوا من اولادكم
انكم لا تتهمون على اولادكم وقال رجل يا رسول كيف ترى في رقيقنا
اقوام مسلمون يصلون صلوتنا ويصومون صومنا نضربهم
فقال توزن ذنوبهم وعقوبتكم فان كانت اكثر اعطوا منكم قال رجل ما تمع
عدوا ادب الى حمقهم وما فضائل خدمت العيال فقال ع م لا يصبر
خدمت العيال تطفئ غضب الرب وتزيد الحسنات والدرجات
ومهر حور العين وقال ع م لا يصبر على خدمت العيال الا الصديق
او الشهيد او رجل يريد خير الدنيا والاخرة وقال ع م من كان
يخدم في البيت ولا يانف كتب الله اسمه في ديوان الشهداء واتاه الله
في كل يوم وليلة ثواب الف شهيد وله بكل قدم حجة وعمرة واعطاه الله
تعالى بكل عرق في جسده مدينة وقال ع م ما من رجل يعين امراته في البيت
الا اعطاه الله تعالى من الثواب مثل ما اعطى ايوب وداود ويعقوب
وعيسى ع م وقال ابن المبارك لقومه في الغزو والتعلمون عملا افضل مما

نحن فيه قالوا لا قال انا اعلم رجل ضعيف ذو علة قام من الليل فنظر الى صبانه
نياما منكشفين فسترهم وغطاهم بثوبه فعمله افضل مما نحن فيه وقيل
لابراهيم بن ادهم طوبى لك فقد تفرغت للعبادة قال لروعة منك بسبب
العيال خير من جميع ما انا عليه وقيل من الذنوب ما لا يكفره الا الهم في طلب
المعيشة ويسوي بين اولاده في التحلي والهدية والاحسان والالطاف الا
ان يكون احدهم طالب علم فلا باس بان يفضله على غيره كذا في النقاية
وذكر في الواقعات رجل له ابن وابنة فالافضل ان يجعل الهبة للذكر مثل حظ
الانثيين عند محمد وعند ابي يوسف يجعل بينهما سواء هو المختار لان الاثار
تدل ورودت به فان وهب ماله للابن جازت في القضاء وهو اثم نص عليه محمد
الا ان النبي عم قال في مثل هذا الصورة اتق الله وفي النوازل لو اعطى بعض
ولده شيئا دون الباقين وكان ذلك لزيادة بره فلا باس به وان كانوا في البر
سواء فلا ينبغي ان يفعل ذلك وان كان في ولده فسق فلا ينبغي ان يعطيه اكثر
من قوته لان في ذلك اعانة على المعصية ويبدأ في الطرفة يحملها من السوق
بالاناث فانهن ارق افئدة واضعف قلبا وفي الخبر من حمل طرفة من السوق
الى عياله فكانما حمل اليهم صدقة حتى يضعها فيهم وليبدأ بالاناث فانه
من فرح انثى فكانما بكى من خشية الله ومن بكى بخشية الله حرمه الله
على النار ومن السنة تحلية البنات بالحلي والحلل ليرغب فيهن ويجعل لهن
شيئا

شيئا من الصدقة ويعاشر ولده بالرحمة واللطف ويتقبلهم عن شفقة
ورافة واقبل عليهم بالنشاط ويباسطهم في الكلام واللعب المباح كان
النبي عم يدلع لسانه للحسين بن علي رض فاذا راه حمرة لسانه التجلي
عم اقبل عليه بالنشاط وقال عم اكرموا اولادكم فان كرامة الولد
عبادة وستر من النار وقال النبي عم حب الاولاد ستر من النار وكرامتهم
جواز على الصراط والاكل معهم براءة من النار وقال عم اكثروا قبلة اولادكم
فان لكم بكل قبلة درجة في الجنة الحديث ويدعو لولده بالخير ففي الحديث
دعاء الوالد لولده كدعاء النبي عم لامته ولا يدعوا عليه بالشر فان ذلك ربما
يوافق الاجابة ليغده وجاء رجل الى عبد الله بن المبارك فشكى اليه
من بعض اولاده فقال دعوت عليه قال نعم قال انت فسدته ولا
تقذف ولده الصبي فيكتب سلبه من الذنوب بعدد النجوم والاوراق
والرمال ولا يرهم لقرامة الصبي في صغره فان ذلك زيادة
في عقله في كبره ولا يقصد لواحد بسوء فان ضرر ذلك
يرجع الى ولده فقد قيل لما فعل بعض حكام الخوزستان ما فعلوا
صار اولادهم اسارى في بيع دعليه اللعن ويعفون
اليتيم ويحسن فاجره الجنة ولا فرق في ذلك بين ان يكون
اليتيم من قرابته او الاجنبي وكذا لا فرق بين ان يفعل ذلك

من ماله او مال اليتيم قال عم انا وكافل اليتيم له او لغيره
في الجنة هكذا اشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما
شيئا ويمسح براسه ويده فانه يذهب قسوة
القلب قال عم من مسح راس يتيم لم يمسح الا لله كان له
بكل شعرة يمر عليها يده حسنات وقال عم خير بيت
من المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت من
من المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه ويسعى على الا
ملة والمساكين فانه الجهاد وقيام الليل وصيام
النهار اللهم احيني مسكينا واحشرني مع المساكين
الفصل العاشر في فضائل بر الوالدين وذم عقوقهما و
فضايح ايذائهما وقبايح عقوقهما اعلم ان بر الوالدين
من افضل القرب الى الله تعالى ولذلك كرر سبحانه
وتعالى في كتابه العزيز التوصية به وقرنه بعبادته
نفحها لتنانه حيث قال وقضى ربك الا
تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال ان اشكر لي
ولوالديك وروي ان الله تعالى اوحى الى موسى عم
من بر والديه وعقني كتبته بارا ومن برني وعق و
والديه

والديه كتبته عاقا وقال علي رضه دع اباك يبرك ابنك وقال عم
بروا اباكم يبركم ابناؤكم وقال عم فليعمل العاق ما شاء ان يعمل فلن
يدخل الجنة وليعمل البار ما شاء ان يعمل فلن يدخل النار وقال عم اوحى الله
الي فقال يا محمد بعزتي وجلالي وعظمتي لو ان العاق يعمل بعمل الانبياء جميعا
لم اقبلها منه وقال عم من اصبح مرضيا لابويه اصبح وله بابان مفتوحان
الى الجنة ومن امسى مثل ذلك فان كان واحدا فواحد ومن اصبح مسخطا
لابويه اصبح وله بابان مفتوحان الى النار ومن امسى مثل ذلك فان كان
واحدا فواحد وقال عم ان الجنة يوجد ريحها من مسيرة خمسمائة
عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم وقال عم من اذى ابويه فقد
اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فهو ملعون في التورية والانجيل والزبور
والفرقان وقال عم رايت رجلا من امتي جاءه ملك الموت ليقبض
فجاء بره بوالديه فرده عنه وقال عم رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول الله
قال من ادرك والديه عند الكبر احدهما او كلاهما ولم يدخل الجنة يعني
بسبب برهما واحسانهما وروي عن ابي ذر رضه انه قال خرجت مع
رسول عم الى بقيع الغرقد فوقف عم على قبر فبكى فقلت فما ابكاك يا رسول الله
فقال في هذا القبر يعذب واحد من امتي فنزل جبرائيل عم فقال قد بكى
ملائكة السماء ببكائك فقال يا جبرائيل عم لما بكاء هذا البيت

كبكاء الشاب وانينه كانين الغرباء اتدري من هو فقال شاب من
الانصار ادع الله تعالى ليحييه فيخبرك بما فعل فدعا النبي ع م فسمع صوته
من القبر يقول يا رسول الله الامان الامان من فوقي نار ومن تحتي نار وكذ
لك الجوانب من ابذاء الوالدة قال ع م يا ابا ذر نادي في البلد من له ميت
في هذه المقبرة فليحضر راس قبره فيحضر القوم كلهم على رؤوس القبور الا ذلك
القبر فقال ع م لو ماتت والدة هذا الشاب لبقي في العقوبة الى يوم القيمة
فبعد ساعة اذا عجوزة تتوكأ على عصاها وتقع من قبر الى قبر حتى بلغت
راس ذلك القبر فقال ع م صاحب هذا من هو منك فقالت هو ولدي
وقرة عيني وثمرة فؤادي قال ع م انت راضية عنه قالت لا فانه دخل يوما
سكران وكنت في المحراب فرماني وكسر يدي فقلت لا رضي الله عنك فقال ع م
ارحمي ترحمي ومن لا يرحم لا يرحم فقالت لا اجد من قلبي ان ارحمه فقال ع م
قفي ذلك على القبر حتى تسمعين صوته فوقفت فسمعت يقول
يا اماه الامان الامان من فوقي نار ومن تحتي نار وكذلك الجوانب فقا
لت يا رسول الله قد رضيت عنه فسمعت يقول يا اماه فوقي واخرج
برحمك الله تعالى كما رحمتني واعلم ان حق الوالدة اعظم من حق
الوالد فبرها اوجب لما روي ان رجلا من الصحابة قال من ابر يا رسول الله
تعالى فقال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من

من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب وقال ع م الجنة تحت
اقدام الامهات ولهذا يقبل رجل امه تواضعا وحكي
ان رجلا جاء الى الاستاذ اسحق فقال رايتك البارحة
في المنام ان لحيتك مرصع بالجواهر واليواقيت فقال
صدقت فان البارحة مسحت لحيتي تحت قدم
والدتي قبل ان نمت فهذا من ذلك ورد ان مو
سى ع م قال الهي ارني جليسي في الجنة فقال الله
تعالى اذهب الى البلد الفلاني والى السوق الفلاني
فهناك رجل قصاب وجهه كذا وقدره كذا فهو
جليسك في الجنة فذهب موسى ع م الى ذلك
الدكان فوقفت هناك الى وقت الغروب
فاخذ القصاب قطعة لحم وطرحه في زنبيله وغلق
باب الدكان واراد الانصراف فقال هل لك ان
تضيف يا فتى قال وكيف لا فمضى معه حتى دخل داره فقام
الرجل وطبخ من ذلك اللحم مرقة طيبة ثم اخرج

من داره زنبيلا فيه عجوزة كانها فرخ حمامة فاخرجها
منه واخذ ملعقة وكان يصنع الطعام فيها حتى شبعت
وغسل ثوبها وجففه والبسها ثم وضعها في الزنبيل فتحركت
العجوز شفتيها ثم اخذها الرجل فعلقها من الوتد فقال موسى
عم ما الذي صنعت قال اعلم ان العجوزة والدتي فضعفت لا تقدر على
القعود فاذا انصرفت من السوق لا آكل ولا اشرب حتى اشبعها فقال
موسى عم قد رايتها تحركت شفتيها فقال الشاب يقول اللهم
اجعله جليس موسى عم في الجنة فقال موسى عم لك البشارة انا
موسى وانت جليسي وقيل اذا تعذر مراعات حق الوالدين جميعا بان
يتاذى بمراعاة الاخرى يرجح حق الاب فيما يرجع الى التعظيم احدهما
والاحترام لان السبب منه ويرجح حق الام فيما يرجع الى الخدمة
والانعام حتى دخلا عليه يقوم للاب ولو سال منه شيئا يبدا
في الاعطاء بالام ومن حق الوالدين ان يتملق لهما ما دام حيا
حتى يبلغ في ذلك رضاهما ولا يلقاهما مكروها وان قل ولا يضجر في
خدمتهما لقوله تع ولا تقل لهما اف ويدعو لهما كما قال تع وقل
رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ولا يتقاعد عن خدمتهما فان التقاعد
عن اداء حقوقهما عقوق قال الحسن من عقل الرجل ان لا يتزوج
والبواه

والبواه في الحيوة ويتولى بخدمتهما بنفسه ولا يكلهما الى غيره ويرى
تقصيره في خدمتهما وايفاء حقهما ولا يستبخل عليهما بماله روى
ان رجلا شكى الى رسول الله عم اباه انه ياخذ من ماله فدعاه عم فاذا
شيخ يتوكا على عصا فساله فقال انه كان ضعيفا وانا قوي وفقير
وانا غني فكنت لا امنعه شيئا من مالي واليوم انا ضعيف وهو قوي
وانا فقير وهو غني ويبخل علي بماله فبكى النبي عم وقال ما من حجر ولا مدر
يسمع هذا الا بكى ثم قال عم للولد انت ومالك لابيك وشكى رجل اخر اليه
عم سوء خلق امه فقال عم لم تكن سيئة الخلق حين حملتك تسعة اشهر
وقال انها سيئة الخلق فقال عم لم تكن سيئة الخلق حين ارضعتك حولين
قال انها سيئة الخلق فقال عم لم يكن كذلك حين اسهرت لك ليلها واظمات
نهارها قال لقد جازيتها قال عم ما فعلت قال حججت بها على عاتقي قال عم ما
جزيتها ولو طلقة واحدة وعن ابن عمر رض انه راى رجلا في الطواف يحمل
امه ويقول اني لها مطيعة لا اتذعر قوقعتي اذا الركاب تعرت لا نفر ما
حملت وارضعتني اكثر الله ربي ذي الجلال الكبير تظنني جزيتها يا ابن عمر قال
لا زفرة واحدة وحكى ان الحسن البصري كان يطوف بالبيت الحرام فراى
رجلا يطوف بالبيت وعلى كتفه زنبيل فقال يا رجل اطرح الزنبيل
عنك واحفظ حرمة البيت فقال يا شيخ هذه والدتي قد حملتها

سبع مرات من اقصى الشام على كتفي الى ههنا
فطفت بها ذلك فهل اديت حقها فقال لو
حملتها سبعين مرة على كتفك من اقصى الدنيا لما
قضيت حق تقلبك في جوفها مرة واحدة ومن
حقوقهما ان لا يرفع صوته فوق صوتهما ولا يجهر
لهما بالكلام ويطعمهما فيما اباح الدين وان كانا
مشركين فان رضى الرب في رضائهما وسخط
في سخطهما قال الفقهاء لا يذهب بابويه المشركين
الى البيعة فاذا بعث اليه ليحمله فعلا ولا يناو
له الخمر ويأخذ الاناء منه اذا شربها وعن النبي
سوف ريحها اذا امره ابويه فقد نجحت قدره
ناداه وفيها لحم الخنزير او قد كذا في الكشاف وذكر
في النوازل والواقعات امرأة لها اب زمن و
ليس له من يقوم عليه غير البنت ويمنعها

زوجها من اصلاحه وخدمته جاز لها ان تعصي زو
جها وتطيع اباها سواء كان الاب مؤمنا او كافرا
لان القيام عليه فرض عليها في هذه الحالة وعن
حذيفة انه استأذن رسول الله عم في قتل ابيه و
هو في صف المشركين فقال عم دعه يلي غيرك اى
يقتله غيرك وسئل الفضيل بن عياض عن برا
لوالدين فقال ان لا يقوم الى خدمتهما عن كسل
وسئل بعضهم عنه فقال ان لا ترفع صوتك
عليهما ولا تنظر شزرة اليهما ولا يرى بأسك مخا
لفة في ظاهر ولا في باطن وان تترحم عليهما ما شا
وتدعو لهما اذا ماتا ويقوم بخدمة احبا
ئهما من بعدهما ففي حقهما ان يصاحبهما في
الدنيا معروفا كما امر الله تعالى ولا يقطعهما

ولا يشتمهما ولا يسهرهما لترك العبادة بل ينصحهما باللطف والرفق
ويدعو لهما من الله الهداية والتوفيق ويراعي حقهما بعد موتهما فيكفنهما
فيدفنهما ويصلي عليهما ان كانا مؤمنين ويدعو ويستغفر لهما وينفذ عهودهما
ووصاياهما ويكرم اصدقائهما ويصلي على ارحامهما ويصل ودهما فان النبي
عم قال ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه
بعد ان يولي الاب وقال النبي عم من البر ان تصل صديق ابيك وقال عم من احب
ان يصل اباه في قبره فليصل اخوان ابيه من بعده وقال رجل يا رسول الله بقي
علي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد وفاتهما قال عم نعم الصلوة عليهما والاستغفار
لهما وانفاذ عهدهما واكرام صديقهما وقال عم من زار قبر ابويه او احدهما
في كل جمعة غفر له وكتب برا وقال عم ان الرجل ليموت والداه وهو عاق
لهما من بعدهما فيكتبه الله من البارين وقال عم ما الميت في القبر ان كان
الا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من ابنه او اخيه او صديق له
فاذا لحقته كان احب اليه من الدنيا وما فيها وان هدايا الاحياء للاموات
الدعاء والاستغفار وحكي ان استاذا اسحق تجاوز بمقبرة والده ولم
يزره فرآه في المنام كانه حول وجهه عنه فقال يا ابت ولم هذا التحويل
فقال اما علمت ان التجاوز بقبر الوالدين بدون الزيارة عقوق
فقال يا ابت الكن خبر من عبوري فقال كلما طلعت من اول

المقبر

المقبرة فاجره وجهك حتى ترجع فاذا زرتني لم ترت
والآخرة وقيل ينوي بما يتصدق به عن والديه
فانه لا ينقص من اجره شيء ويكون لهما مثل اجره
وكان بعض الكبراء يرى يجد في الطريق عن يمينه ينوي
عن ابيه وما اخذ عن يساره ينوي عن امه وكان يحفظ
بهذا برهما ومن تعظيم الاب ان لا يتوضين وان افقه منه
ولا يمشي امام الابوين ولا يقعد عليهما في المجلس ولا
يدعوهما باسمهما بل يقول يا اباه يا اماه ولا يسبق
عليهما في مشي ولا يحد النظر اليهما وكان بعض الكبراء
لا ياكل مع ابويه مخافة سوء الادب ولا ينتمي الى غير
والديه استنكافا منهما فانه يوجب اللعنة
لقوله عم من ادعى الى غير ابيه او ينتمي الى غير مواليه فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا
ولا عدلا ويقطع لسان الساعي ومن يشتمهما بشيء
من ماله فانه من البر ولا يسب والدي رجل فيسب
والديه وفي الحديث من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا
يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم

ببب بالرجل فبب اباه ويبب امه فببب امه فبب امه وينفق عليهما من ماله فانه لا يحاسب على نفقة ابويه وينظر اليهما بالعطف والرافة والرحمة فله بكل نظر حجة مبرورة ولا يتركهما لغزو وحج او طلب علم او مال فان خدمتهما افضل من ذلك حتى روي ان ابا هريرة رضه لم يحج حتى ماتت امه وكان يقف على باب بيتها فيقول السلام عليكم يا اماه ارحمك الله وبركاته جزاك الله عني كما ربيتني صغيرا فقالت امه فجزا ك الله عني خيرا كما برزتني كبيرة ثم يخرج ويرجع و يقول مثل ذلك قال عمر بر الوالدين افضل من الصلوة والصوم والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله وقيل كل ما لا تامن من الهلاك مع جهله فطلب علمه فرض عين لا يسوغ لك تركه وان منعك ابواك عن طلبه سواء كان من الامور الاعتقادية كمعرفة الصانع وصفاته وبجب له وما يستحيل عليه وما يجوز له وان محمدا عبده ورسوله الصادق في افعاله واقواله او من الطاعات التي تتعلق بالظاهر كالطها

طهارة

رة والصلوة والقيام وغيرهما او مما يتعلق منها بالباطن كالنية والاخلاص والتوكل والصبر والشكر وغيرها او من المعاصي التي تتعلق بالظاهر كالنظر بشهوة الى الاجنبية او امرد والغيبة وكل ما يتعلق بالانسان كشرب الخمر والزنا واكل الحرام والربوا او غير ذلك او مما يتعلق منها بالباطن كالحسد والكبر والريا وسوء الظن وغير ذلك سوى ذلك من العلوم فنفل لا يجوز له الخروج لطلبه الا باذنهما وكذلك لا يجوز له الخروج لطلب قراءة القران بغير اذنهما الا مقدار ما لا يجوز الصلوة بدونه فان ختم القران من النوافل وكان في الصحابة من تعلم سورتين وثلثا من فضلائهم و كان اجتهادهم في العمل بالقرات لا في القراءة وترك العمل كما وقع هكذا في زماننا نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا وقيل لا باس بالسفر على قصد التعلم اذا كان الطريق امنا وان كره الوالدان او احدهما لان الغالب فيه السلامة والحزن على الغيبة ينقطع بالطمع على الرجوع وعلى هذا سفر الحج والتجارة بخلاف الجهاد فان فيه تعريض النفس على التلف وفيه الحاق المشقة بهما فلا خرج بغير

اذ نهي يكون عاقا وبالوالدين احب من البحريات و
غيره كما مر الفصل الحادي عشر في صلة الرحم قال عم صلة
الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله تعالى
ومن قطعني قطعه الله وقال عم لا تنزل الملائكة على قوم
فيهم قاطع الرحم وفي رواية لا تنزل الرحمة على قوم فيهم
قاطع رحم وقال عم من كان سره ان يبسط في رزقه وينسأ
في اثره فليصل رحمه وقال عم ان الرجل يبقى من اجله ثلثة ايام
فيصل رحمه فيزيد الله في عمره ثلثين سنة الحديث فصلة
الرحم واجبة ثم قيل ان للصلة درجات باعتبار الوا
صل وغيره وادناها ترك المهاجرة عن قريبه ووصل
بالكلام ولو كان بالسلام ومن ترك ما يقدر عليه لم يسم
واصلا وفي مناجات موسى عم قال يا رب كيف اصل رحمي و
هو متباعد عني في مشارق الارض ومغاربها وقال يا موسى
احب لهم ما تحب لنفسك ثم اعلم ان اقسام
القرابات ثلثة الاول ذو رحم غير محرم كاولاد الاعمام والعمات
والاولاد الاخوال والخالات الثاني محرم غير ذي رحم كالامهات والا
خوات والعمات والخالات الارضاعية والزوجة ومنكوحة الاب

و

وحليلة الابن والثالث ذو رحم ومحرم وهو ما سوى
القسمين المذكورين اذا عرفت هذا فقال ان الرحم
التي تجب صلتها هي قرابة كل ذي رحم محرم وقال الاخرون
هي قرابة كل قريب محرما كان او غيره وكره بعض الكبار
ان يجاور الاقرباء فان المجاورة ترفع الحرمة والهيبة فتفضي
الى التقاطع وبين الاقرباء زر غبا فان ذلك يزيد الفة و
حبا بل يزورهم كل جمعة او شهر ولا يرد بعضهم حاجة
بعض لانه من القطيعة وينزل العم والاخت الكبيرة منزلة
الام وذلك في التوقير والخدمة والاطاعة وفي الحديث
حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده واذا
وجد قريبه مملوكا يشتريه ويعتقه فان ذلك من تمام
الصلة والبر الحمد لله على التمام والصلوة والسلام على سيد الانام
وعلى اله وصحبه ومؤيد الاسلام اللهم اني اسئلك فعل الخيرات
وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني وتتوب
علي واذا اردت فتنة في خلقك فتوفني منها غير مفتون
اللهم اني اسئلك حبك وحب من يحبك وحب عمل
يقرب الى حبك اللهم ارزقني برد عافيتك وحلاوت

ذكرك وراحت دعائك اللهم تقبل توبتي
واغفر حوبتي واجب دعوتي اللهم كيف اصدر
من بابك بخيبة منك وقد وردته على ثقة بك
وكيف تؤيسني من عطائك وقد امرتني بدعائك
وها انا مقبل عليك ملتجئ وانك انت الله المعطي
هلا تنيل النعمة لمن رجاك اللهم ارحم جميع المؤمنين
والمسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى سا
ئر الانبياء اجمعين كتب الفقير الراجي الى رحمة ربه
الغني الناصح مصطفى بن عباس غفر الله
له ولوالديه بحرمة سيد المرسلين
قد وقع المحرم وقت الضحى من يوم
العشر تاريخ سنة
١١٢٣